في أصول الكلمات : دراسات وموازنات

د / شيرين أحمد السيد عشماوي
مدرس النحو والصرف والعروض
كلية البنات – جامعة عين شمس

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى التفريق بين ثلاثة أقسام صرفية تنقسم إليها الأسماء والأفعال في العربية وهي المضعف الرباعي ، وما تماثلت فاؤه مع عينه ، والمفكوك ، فلم أجد دراسة مستقلة تناولت الموازنة بين المضعف الرباعي والمفكوك ، وبين ما تماثلت فاؤه وعينه مع المفكوك .

كما **أن** الخلط المنهجي في معاجم اللغة بين ما تماثل فاؤه مع لامه وهو المفكوك ، وبين ما تماثل فاؤه مع لامه الأولى وعينه مع لامه الثانية وهو المضعف الرباعي دفعني إلى هذه الدراسة، فضلًا عن الاضطراب الواضح عند الصرفيين في تحديد أصالة الحرف الفاصل بين الفاء واللام في المفكوك أو زيادته ، وهو الأمر الذي أدى إلى الخلط بين المفكوك وما تماثلت فاؤه مع عينه .

وقد حرصت في هذا البحث على عقد موازنات شاملة بين ثلاثة أقسام صرفية من أقسام الاسم والفعل ، وهي : المفكوك ، والمضعف الرباعي ، وما تماثلت فاؤه مع عينه ، والتمييز بين المفكوك والمضعف الرباعي من خلال بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، والتمييز بين المفكوك الرباعي وما تماثلت فاؤه مع عينه من خلال بيان عوامل الشبه بينهما.

ووقع هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث على النحو الآتي :

المقدمة: وفيها: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول : عوامل التشابه بين المفكوك والمضعف الرباعي.

المبحث الثاني : أوجه الاختلاف بين المفكوك والمضعف الرباعي.

المبحث الثالث : الخلط بين المفكوك الرباعي وما تماثلت فاؤه مع عينه.

الخاتمة: وفيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

المصادر والمراجع.

ملخص البحث .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وبعد:

تعددت أقسام الأسماء والأفعال وفقًا للجذر اللغوي الذي تتكون منه ، ومن هذه الأقسام: الصحيح ، والمعتل ، والسالم والمهموز ، والمضعف ، والمفكوك، وغيرها، وسأتناول في هذا البحث موازنة بين قسمين من هذه الأقسام هما:المضعف والمفكوك ،وهذه نبذة عن كل منهما :

المضعف هو" ما اتحدت فاؤه وعينه ، أو فاؤه ولامه ، أو عينه ولامه "[١]، وينقسم عند الصرفيين إلى مضعف ثلاثي ، ومضعف رباعي[٢]، والذي يهمنا في هذا البحث هو المضعف الرباعي، وهو" ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر"[٣]، وكذلك ما تماثلت فاؤه مع عينه .

أما المفكوك فهو ما فصل فيه بين الحرفين الأصليين المتماثلين بحرف آخر، فهو عند الصرفيين"ما تماثلت فاؤه ولامه "[٤]

ونظرًا لهذا التقارب بين هذه الأقسام الثلاثة، فقد عقدت العزم على عقد موازنات بينها لبيان أوجه الشبه والاختلاف، فكان هذا البحث، وهو بعنوان: **في أصول الكلمات : دراسات وموازنات**

أسباب اختيار الموضوع :

تتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع فيما يأتي :

أولًا : عدم وجود دراسة مستقلة تناولت الموازنة بين المضعف الرباعي والمفكوك ، وبين ما تماثلت فاؤه وعينه مع المفكوك

ثانيًا : الخلط المنهجي في معاجم اللغة بين ما تماثل فاؤه مع لامه وهو المفكوك ، وبين ما تماثل فاؤه مع لامه الأولى وعينه مع لامه الثانية وهو المضعف الرباعي .

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي٢ /٥

(٢) انظر في ذلك : شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ص٤٦

(٣) شرح القصيدة الكافية في التصريف للسيوطي ص ٢٣

(٤) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للمرادي ٢ / ٨٩٣

ثالثًا : الاضطراب الواضح عند الصرفيين في تحديد أصالة الحرف الفاصل بين الفاء واللام في المفكوك أو زيادته أدى إلى الخلط بين المفكوك وما تماثلت فاؤه مع عينه .

رابعًا : رغبتي في البحث في علم الصرف ؛ لأنه "من أَجَلّ العلوم وأشرفها"[١]، "وحاجة النحوي إليه ضرورية، والمملق منه مملق من حقيقة العربية"[٢].

أهداف الموضوع:

تتمثل أهداف هذا الموضوع في تحقيق الآتي:

١) عقد موازنات شاملة بين ثلاثة أقسام صرفية من أقسام الاسم والفعل ، وهي : المفكوك ، والمضعف الرباعي ، وما تماثلت فاؤه مع عينه .

٢) التمييز بين المفكوك والمضعف الرباعي من خلال بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

٣) التمييز بين المفكوك الرباعي وما تماثلت فاؤه مع عينه من خلال بيان عوامل الشبه بينهما.

٤) الكشف عن أسباب قلة المفكوك إذا ما قورن بينه وبين المضعف الرباعي.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع في مقدمة، وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول : عوامل التشابه بين المفكوك والمضعف الرباعي.

المبحث الثاني : أوجه الاختلاف بين المفكوك والمضعف الرباعي.

المبحث الثالث : الخلط بين المفكوك الرباعي وما تماثلت فاؤه مع عينه.

الخاتمة: وفيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

المصادر والمراجع.

ملخص البحث .

منهج البحث في التحليل:

---

(١) شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ص١٧

(٢) السابق نفسه

نـهجت في هذا البحث المنهج الموازن الذي يقوم على بيان أوجه الشبه والاختلاف بين أطراف الموازنة ومناقشتها، وقد اتبعت في ذلك الخطوات الآتية:

١)جمعت الكلمات المفكوكة،والمضعفة من المعاجم اللغوية،بالإضافةإلى كتب النحاة والصرفيين.

٢) عندم أقوم بوضع بعض الكلمات في جداول ، فإنني أحرص على كتابة أبرز المعاني للكلمات في حاشية البحث .

٣)هناك كلمات مختلف فيها بين المفكوك والمضعف وهي أصلًا من المضعف،أو تتردد بين المفكوك والمضعف وهذه الكلمات عرضتها في مبحث:(عوامل التشابه بين المفكوك والمضعف).

٤) عرضت أقوال النحاة، والصرفيين، واللغويين في الكلمات المختلف فيها، وناقشت هذه الأقوال، ثم رجحت أقواها مصحوبة بالدليل.

٥) علَّقت بكتابة بعض الملاحظات في نهاية المناقشات والموازنات.

المبحث الأول: عوامل التشابه بين المفكوك والمضعف الرباعي:

تتمثل العوامل التي أدت إلى التشابه بين المفكوك والمضعف الرباعي فيما يأتي :

١) **إطلاق لفظ (المضاعف) أو (المضعف) على المفكوك والمضعف الرباعي:** ومنه ما يلي:

أ- قال أبو منصور الأزهري عن كلمة (حَرِح): "ذكر الليث هذا الحرف في المعتلات، وباب المضاعف أولى به"[١].

ومعلوم أن كلمة (حرح) من المفكوك الثلاثي؛ ذلك أن " الحر مخفف ، وأصله : حرح "[٢]، بسكون الراء ، فحذفت الحاء الأخيرة منه ، واستعمل استعمال يد ودم "[٣] ، ووصفها الأزهري بأنها من المضاعف في القول السابق.

---

(١) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري٥/٢١٤

(٢) لسان العرب لابن منظور(ح ر ح) ،٣٨٤/٢

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ٤٦٣/١١

ب- وضع ابن سيده الكلمات المفكوكة تحت عنوان: "مما ضوعف من فائه ولامه"[١].

ت- جمع ابن سيده بين مصطلحي (المفكوك) و(المضعف) في وصف المضعف الرباعي حين قال: "ومن المفكوك بالتضعيف (ج ل ج ل)"[٢].

٢) مجيء المفكوك بمعنى المضعف الرباعي: ومن ذلك ما يأتي:

أ- ترادف المعنى بين (الجراجب) من المفكوك (ج ر ج ب)، و(الجراجر) من المضعف (ج ر ج ر)، فقد ورد في المعاجم:"الجراجب: الإبل العظام، والجراجر مثلها"[٣].

ب- ترادف المعنى بين (حُدُحَّة) من المفكوك (ح د ح)، و(حُدْحُدَة) من المضعف (ح د ح د)، فقد ورد في اللسان: "امرأة حُدُحَّة: قصيرة كحُدْحُدَة"[٤].

ت- ترادف المعنى بين الفعل (تَزَأَّز) من المفكوك (ز أ ز)، والفعل (تزأزأ) من المضعف (ز أ ز أ)، فقد ورد في اللسان: "تَزَأَّز منه: هابه وتصاغر له"[٥]، ومثلها "تَزأزأ منه"[٦].

ث- ترادف المعنى بين (الزَّلَز) من المفكوك (ز ل ز)، و(الزَّلْزِل) من المضعف (ز ل ز ل)، فقد ورد في المعاجم أنهما بمعنى "الأثاث والمتاع"[٧]، وذكر ابن منظور أن "الزَّلَزل: الأثاث والمتاع على فَعَلِل بفتح العين وكسر اللام، قال شمر: وهو الزَّلَز أيضًا"[٨].

وجدير بالذكر أن ابن منظور وضع (الزَّلَزِل) في مادة (ز ل ل)[٩]، وهذا خطأ؛ لأنه بهذا يجعل الزاي الثانية زائدة، والزاي ليست من حروف الزيادة[١٠]، ومن ثم فالصواب أن الكلمة من المضعف الرباعي، وجذرها اللغوي (ز ل ز ل)[١١] -والله أعلم-

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم في :(أ ج أ) ٣٣١/٧، و(أ ل أ) ٥٩/١٢، و(ب أ ب) ٢٠٧/١٢، و(ب و ب) و(ب ي ب) ٢٠٩/١٢، و(ت خ ت) ٣٦٧/٤، و(ط ر ط) ١٠٦/٩، و(ف و ف) ١٩٩/١٢، وغيرها كثير

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١٥١/٧

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ٢٥٩/١١

(٤) اللسان (ح د ح) ٣٥٣/٢

(٥) اللسان (ز أ ز) ٣٢٨/٤

(٦) اللسان (ز أ ز أ) ٣٢٨/٤

(٧) المحكم والمحيط الأعظم ١١/٩

(٨) اللسان ٣٩٥/٤

(٩) السابق نفسه

(١٠) انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني ١٩٥/١

(١١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ١١/٩

ج- ترادف المعنى بين (الدِّندم) من المفكوك (د ن د) و(الدِّندن) من المضعف (د ن د ن)، فقد ورد في المعاجم أن "الدِّندم: النبت القديم المُسْوَد كالدِّندن"[١].

ح- ترادف المعنى بين (الزهزقة) من المفكوك (ز هـ ز ق)، و(القهقهة) من المضعف (ق هـ ق هـ)، فقد ورد في المعاجم أن "الزهزقة: شدة الضحك، والزهزقة كالقهقهة"[٢]، قال ابن السكيت: "إذا اشتد ضحكه قيل: قهقه وكركر وزهزق"[٣].

خ) ترادف المعنى بين (الزهزمة) من المفكوك (ز هـ ز م)، و(الزمزمة) من المضعف (ز م ز م)، فقد ورد في المعاجم أن " الزهزمة: الصوت مثل الزمزمة"[٤]، "يقال: زمزم وزهزم"[٥].

د) ترادف المعنى بين (سفسق) من المفكوك (س ف س ق)، و(زقزق) من المضعف (ز ق ز ق)، فقد ورد في المعاجم أنه "يقال: سفسق وزقزق وسَقَّ وزَقَّ: إذا حذف بذرقه"[٦].

ذ) ترادف المعنى بين (السَّمسق) من المفكوك (س م س ق)، و(السمسم) من المضعف (س م س م)، فقد ورد في المعاجم أن "السمسق: السمسم"[٧] فهما بمعنى واحد.

٣) الخلط بين المفكوك والمضعف الرباعي: ومن مظاهر ذلك ما يأتي :

أ- وضع المفكوك في مواد المضعف الرباعي: ومنه ما يلي:

١) وضع الجوهري الفعل (أثأث) في مادة (ث أ ث أ)[٨]، وتابعه ابن منظور في أحد أقواله[٩]، والصواب أن الفعل مفكوك ثلاثي، والدليل على ذلك وروده في كتب الصرفيين وفي وفي المعاجم اللغوية في مادة (أ ث أ)[١٠]- والله أعلم -

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ١٥٦/١٠، واللسان ٤٢٢/٢
(٢) اللسان ٤٢١/٤، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣٣٠/٤
(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت ص٤١٩،
(٤) تهذيب اللغة للأزهري٥٢٥/٦ واللسان ٤٢٢/٤
(٥) اللسان (ز م ز م) ٤٠٧/٤
(٦) اللسان ٥٩٩/٤-٦٠٠
(٧) تهذيب اللغة للأزهري٣٩٩/٩، والمحكم والمحيط الأعظم ٣٧٩/٦
(٨) انظر: اللسان ٦٤٩/١، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص٣٣
(٩) انظر: اللسان ٦٤٩/١
(١٠) انظر مادة (أ ث أ) في : اللسان ١/ ٧٤ ، والقاموس المحيط ص ٣٣، وكتاب الأفعال لابن القوطية ص ١٨٠، وكتاب الأفعال للسرقسطي١١٤/١

٢) وضع ابن سيده كلمة (الجُرْجب) وكلمة (الجُرْجبان) في مادة (ج ر ج ر)[١]، و الصواب الصواب أنهما من المفكوك الرباعي ، حيث وردا في المعاجم في مادة (ج ر ج ب)[٢] – والله أعلم–

ب– وضع المضعف الرباعي في مواد المفكوك: ومنه ما يلي:

*وضع الزمخشري كلمة (الدآدئ)[٣]في مادة(د أ د)[٤]،ووضعها ابن منظور في مادة (د أ د أ)[٥]، وهو الصواب ، والله أعلم .

*جعل سيبويه كلمة (دَهْدَيت) من المضعف الرباعي حيث قال: "دَهْدَيت هي فيما زعم الخليل: دَهْدَهت بمنزلة دحرجت، ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها، وأنها في الخفاء والخفة نحوها ... وقالوا: دُهْدُوّة الجعل، وقالوا: دُهدية الجعل، كما قالوا: دُحروجة، يدلك على أنها مبدلة من قولهم: دهدهت"[٦]، ووافقه ابن جني بقوله:"أبدلت الياء من الهاء في دهديوالأصل:دهدهت"[٧]، كما وافقهما ابن يعيش بقوله: "وقالوا: دهديت الحجر، أي: دحرجتها، وأصله: دهدهتها لقولهم: دُهدوهة الجعل لما يُدَحرجه"[٨]، وفي هذا يقول ابن سيده: سيده: "دهدهت الحجر ودهديته، زعم الفارسي أنهما لغتان، الهاء في تميم، والياء في أهل العالية"[٩]. وقد وافقهم الأستاذعبد السلام هارون[١٠].

أما ابن منظور فقد وضع هذه الكلمات في مادة (د هـ د ي)، فجعلها من المفكوك الرباعي[١١]، وذهب الدكتور هنداوي إلى أن هذه الكلمات من المفكوك الثلاثي، فوضعها في مادة (د هـ د)[١].

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٤١١/٧
(٢) انظر: اللسان (ج ر ج ب) ٢ / ٨١ ، والقاموس المحيط ص ٦٧
(٣) "الدآدئ: الأواخر". اللسان ٢٧٨/٣
(٤) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ص٢٤٧
(٥) انظر: اللسان ٢٧٨/٣
(٦) كتاب سيبويه ٣٩٤/٤
(٧)سر صناعة الإعراب ٢٣٣/١
(٨)شرح الملوكي في التصريف ص٢٥٣
(٩) المخصص لابن سيده ٤٠٤/٦
(١٠) انظر: فهارس الكتاب بتحقيق عبد السلام هارون ١١١/٥
(١١) انظر: اللسان ٤٣١/٣

يتضح من العرض السابق أن للنحاة القدامى والمحدثين في هذه الكلمات ثلاثة مذاهب، هي: أولًا: أنها من مادة (د هـ د هـ)، فهي من المضعف الرباعي ، ثانيًا أنها من مادة (د هـ د ى)، فهي من المفكوك الرباعي، ثالثًا: أنها من مادة (د هـ د)، فهي من المفكوك الثلاثي، **والراجح** عندي أنها من المضعف الرباعي (د هـ د هـ)، وأن (دهديت) أصلها: (دهدهت)، والدليل على ذلك أمران، **الأول:** استدلالهم بقولهم "دهدوهة الجعل"[٢]، و"وجهه أن الدهدوهة هي الدحروجة، ودهديت بمعنى دحرجت، فينبغي أن يكون أصله دهدهت"[٣] ، **والثاني:**أن تكون من المضعف الرباعي أولى لكثرة هذا الباب عن باب المفكوك، قال ابن جني: "إذا جعلت (دهديت): فعليت، جعلته من باب سلس وقلق، وإذا جعلت أصله (دهدهت) كان من باب قلقلت، وهو أوسع من باب سلس وقلق"[٤].

*وضع ابن سيده الكلمات: (زُؤَازِئَة)[٥] ، و(زُؤَزِئَة)[٦] ، و(زَأْزَأَ)[٧]و(تَزَأْزَأَ)[٨]في مادة(ز أ ز أ)[٩]فجعلها من المضعف الرباعي، أما ابن منظور فقد وضعها في مادة (ز أ ز)[١٠]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، والصواب أنها من المضعف الرباعي.

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين كلمة (الزلزال) في مادة (ز ل ز)[١١]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، والصواب أنها من المضعف الرباعي من مادة (ز ل ز ل).

---

(١) انظر فهارس المخصص بتحقيق عبد الحميد هنداوي ٤٣/٨
(٢) المنصف لابن جني ٢/ ١٧٥
(٣)المنصف ١٧٥/٢-١٧٦
(٤) المنصف ١٧٦/٢
(٥) "قدرٌ زُؤازِئة: عظيمة تضم الجزور". المحكم والمحيط الأعظم ٥٩/٩، وانظر: اللسان ٣٢٨/٤
(٦) السابق نفسه
(٧) "زأزأه الخوف وتزأزأ منه: اختبأ، وزأزأ: عدا، وزأزأ الظليم: مشى مسرعًا". المحكم والمحيط الأعظم ٥٩/٩
(٨)"تزأزأ منه:هابه وتصاغر له...وتزأزأت المرأة:مشت وحركت أعطافها ".المحكم ٥٩/٩، وانظر: اللسان ٣٢٨/٤
(٩) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٥٩/٩
(١٠) انظر: اللسان ٣٢٨/٤
(١١) انظر: فهارس مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤١٨/٢

*وضع ابن سيده الكلمات: (الزَّوْزاة)[١]، و(زُوَازِية)[٢]، و(زُوازٍ)[٣]، و(زَوَنزى)[٤]، و(زوزى)[٥]، و(زَوْزَيْت)[٦] في مادة (ز و ز)[٧]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، ولامها زاي، زاي، ووافقه من المحدثين الأستاذ عبد السلام هارون، حيث وضع كلمة (الزوزاء) في مادة (ز و ز)[٨].

وجعل المؤدب الفعل (زوزى) من المفكوك المعتل[٩]، ووافقه أبو منصور الأزهري، حيث وضع (الزوزاة) و(زوزى) في مادة (ز و ز ى)[١٠]، فأصبحت الكلمتان بذلك من المفكوك الرباعي.

أما ابن جني فقد ذهب إلى أن هذه الكلمات تكون من المضعف الرباعي؛ لأن الواو فيها أصل وليست زائدة، حيث يقول: "الواو لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة إلا في باب التضعيف نحو: الوصوصة، والوزوزة، والوحوحة، وباب قوقيت، وضوضيت، وزوزيت؛ لأنه في الأصل: قَوْقَوت، وضوضوت، وزوزوت"[١١]، ووافقه ابن القطاع، حيث تحدث عن كلمة (زونزى) وكلمة (زوازية) في أبنية الرباعي[١٢] ، كما وافقهما ابن بري، حيث ردَّ مذهب الجوهري بقوله: "قال الجوهري: زوزيت به زوزاة: إذا استحقرته وطردته، قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري، وإنما حق (زوزيته) أن يذكر في المعتل؛ لأن لامه حرف علة وليس لامه

(١) "الزوزاة مصدر قولك: زوزى الرجل يُزَوْزِي زوزاة". اللسان (ز و ي) ٤٤٢/٤
(٢) "يقال: رجل زُواز، وزُوازية، وزونزى: قصير غليظ". المحكم والمحيط الأعظم ٦٢/٩
(٣) السابق نفسه
(٤) السابق نفسه، "والزَّوَنزى: المتكبر الذي يرى لنفسه ما لا يراه غيره له". المحكم والمحيط الأعظم ٦٢/٩
(٥) "زوزى: نصب ظهره، وقارب خطوه في سرعة". المحكم والمحيط الأعظم ٦٢/٩
(٦) "زوزيته: طردته". المحكم والمحيط الأعظم ٦٢/٩
(٧) السابق نفسه
(٨) انظر: فهارس تحقيق مجالس ثعلب ٦٨٨/٢
(٩) انظر: دقائق التصريف للمؤدب ص٣٤٦
(١٠) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٢٧٩/١٣
(١١) سر صناعة الإعراب ٧٥١/٢
(١٢) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي ص١١٣-١١٦

زايًا، وقد ذكره أيضًا في فصل (ز و ى) في باب المعتل اللام، فقال: قدر زُوَزِية وزُوازِية مثل: عُلَبِطة وعُلابِطة للعظيمة الجزور"[١].

يتضح من ذلك أن قول الجوهري: "مثل عُلَبِطة وعلابطة يشهد بأن الياء من زُوَزِية وزُوَازِية أصل، كما كانت الطاء في عُلَبِطة وعلابطة أصلًا، وهي لام الكلمة، وهذا هو الصحيح"[٢].

مما سبق يتضح ما يأتي : ١) أن الأصل في قولهم: (زُوَزِية وزُوازِية) هو "زُوَزِوَة وزُوازِوَة؛ لأنه من مضاعف الأربعة، وكذلك (زوزى الرجل): إذا نصب ظهره وأسرع في عَدْوِه ... وإنما قلبت الواو ياء في (زُوَزِية) و(زُوازِية)؛ لانكسار ما قبلها، وأما (زَوْزيت) فإنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة، كما تقلب الواو في (غزوت) ياء إذا صارت رابعة في نحو: (أغزيت)"[٣].

٢) ما ذهب إليه الجوهري بوضع هذه الكلمات في مادة (ز ي ز) يعد وهمًا، حيث قال ابن بري: "وهم الجوهري في جعل (زُوَزِية) في فصل (ز ي ز)، ... وقد وهم فيه من وجهين: أحدهما: أن زُوَزِية عينها واو، وزيز عينه ياء، والثاني: أن زُوَزية لامها علة وليس بزاي"[٤].

٣) وضع ابن منظور هذه الكلمات في مادة (ز و ي)[٥]، وهذا خطأ؛ لأنه بهذا يجعل الزاي الثانية حرفًا زائدًا، والزاي لا يكون زائدًا أبدًا، قال ابن جني: "الزاي حرف مجهور، يكون أصلًا وبدلًا، لا زائدًا"[٦]، كما وضع ابن منظور هذه الكلمات أيضًا في مادة (ز ي ز)[٧].

والراجح عندي أن هذه الكلمات تدخل في باب المضعف الرباعي على مذهب ابن جني، وابن القطاع، وابن بري، وقد سلم هذا القول من الاعتراض، فهو الصواب –والله أعلم–

*جعل ابن جني كلمة (سواسية) من المضعف الرباعي بقوله: "سواسية من مضاعف الواو، وأصله: (س و س و)، يدل على ذلك وأنه ليس من باب (كوكب) ولا باب (سلس) قول

---

(١) اللسان ٤/٤٤٧-٤٤٨
(٢) اللسان (ز ي ز) ٤/٤٤٨
(٣) السابق نفسه
(٤) السابق نفسه
(٥) انظر: اللسان ٤/٤٤٢
(٦) سر صناعة الإعراب ١/١٩٥
(٧) انظر: اللسان ٤/٤٤٧-٤٤٨

بعضهم في سواسية: سواسوة، وإخراج الواو على أصلها"[١]،أما ابن القطاع فجعل الكلمة من المفكوك الثلاثي (س و س)، ونجد ذلك في قوله: "على فَعَالِوة نحو: سَوَاسِوة"[٢]. والصواب أن الكلمة من المضعف الرباعي –والله أعلم–

*وضع ابن منظور كلمتي: (الشأشاء)[٣] و(شأشأ)[٤] في مادة (ش أ ش)[٥]، فجعلهما من المفكوك الثلاثي، والصواب أنها من المضعف الرباعي من مادة (ش أ ش أ) –والله أعلم–

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين كلمة (الشغشغة)[٦] في مادة (ش غ ش)[٧]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، والصواب أنها من المضعف الرباعي من مادة (ش غ ش غ)؛ لأنها لو كانت من المفكوك لأصبحت الغين الثانية حرفًا زائدًا، والغين لا يكون زائدًا[٨].

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين كلمة (الصلصال) في مادة (ص ل ص)[٩]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، والصواب أن (الصلصال) من المضعف الرباعي من مادة (ص ل ص ل)، وفي هذا يقول ابن جني: "كثر باب القلقلة، والصلصلة، والزلزلة، والحلحلة، واتسع وفشا"[١٠].

يتضح من ذلك أن الصلصال والصلصلة من المضعف الرباعي، ومع ذلك فقد وجدت بعض أصحاب المعاجم يذكرون هاتين الكلمتين في مادة (ص ل ل)، فأصبحتا بذلك من المضعف الثلاثي، وهذا خطأ، وقد وجدت ذلك عند ابن سيده[١١]، والرازي[١٢]، وابن منظور[١٣]والفيروزآبادي [١٤].

---

(١) المنصف ١٤٥/٢
(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٢٤١
(٣) "الشأشاء: زجر الحمار" و"النخل الطوال". اللسان ٦/٥
(٤) "شأشأ: دعاء الحمار إلى الماء" و"شأشأ بالحمر والغنم: زجرها للمضي فقال: شأشأ". اللسان ٦/٥
(٥) انظر: اللسان ٦/٥
(٦) "الشغشغة: تحريك السنان في المطعون، أو الغمز بالرمح، وضرب من الهدير، والتقليل في الشرب، وتكدير البئر، والعجلة". القاموس المحيط ص٧٨٤
(٧) انظر: فهارس مجاز القرآن ٤٢٤/٢
(٨) انظر: سر صناعة الإعراب ٢٤٣/١
(٩) انظر: فهارس مجاز القرآن ٤٢٣/٢
(١٠) المنصف ٢١٦/٢
(١١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٧٦/٨
(١٢) انظر: مختار الصحاح للرازي ص٢١٨
(١٣) انظر: اللسان ٣٨٢/٥
(١٤) انظر : القاموس المحيط ص١٠٢٣، "والصلصال : الطين الحر خُلط بالرمل " القاموس ص ١٠٢٣

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين كلمة (عسعس) في مادة (ع س ع)[١]، وكلمة (الغماغم) في مادة (غ م غ)[٢]، فجعلهما بذلك من المفكوك الثلاثي، والصواب أنهما من المضعف الرباعي: (ع س ع س) و(غ م غ م) -والله أعلم-

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين الفعل (كبكب) الوارد في قوله تعالى: " **فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْوَالْغَاوُونَ**"[٣] في مادة (ك ب ك)[٤]، فجعله من المفكوك الثلاثي، والصواب أنه من المضعف الرباعي من مادة (ك ب ك ب)؛ لأنه لو كان من المفكوك لأصبحت الباء الثانية حرفًا زائدًا، والباء لا يكون زائدًا[٥].

*وضع الدكتور عبد الحميد هنداوي كلمتي: (الكتكتة)[٦] و(كتكت)[٧] في مادة(ك ت ك)[٨]، ك)[٨]، فجعلهما من المفكوك الثلاثي، والصواب أنهما من المضعف الرباعي (ك ت ك ت).

*وضع بعض اللغويين الكلمات: (الكَوْكَى)[٩]، و(الكُوَاكِية)[١٠]، و(الكَوْكاة)[١١]، و(المُكَوْكِي)[١٢]، و(كَوْكى) في مادة (ك و ك)، فأصبحت بذلك من المفكوك الثلاثي، والصواب أن تكون من المضعف الرباعي، وذلك لما يلي:

أ- أن المصدر من (كوكى) هو (الكوكوة)، وهذا يعني أن الفعل مضعف رباعي أصله (ك و ك و) كما نجد في قول الفيروزآبادي: "كوكى كوكوة: اهتز في مشيته"[١٣].

---

(١) انظر: مجاز القرآن ٤٣٠/٢، "وعسعس الليل: أقبل ظلامه أو أدبر". القاموس المحيط ص٥٥٨

(٢) انظر فهارس مجاز القرآن ٤٣٣/٢، "والغمغمة: أصوات الثَّوَرَة عند الذعر، والأبطال عند القتال، والكلام الذي لا يُبَيّن". القاموس المحيط ص١١٤٣

(٣) سورة الشعراء، آية (٩٤)

(٤) انظر فهارس مجاز القرآن ٤٣٩/٢

(٥) انظر: سر صناعة الإعراب ١١٩/١

(٦) "الكتكتة: تقارب الخطو في سرعة، وإنه لكتكات، وقد تكتكت". المخصص ١٤٥/٢

(٧) "كتكت في الضحك، وهو مثل الخَنِين". المخصص ٥١١/١، "والخَنين كالبكاء أو الضحك في الأنف". القاموس المحيط ص١١٩٤

(٨) انظر فهارس المخصص ١٠٥/٨

(٩) "الكَوْكى ...من لا خير فيه من الرجال، شمر: رجل كُوَاكِية وزُوَازِية أي: قصير...رجل كَوْكاة ... وهو القصير، قال: ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة". اللسان (ك و ك) ٧٦٥/٧-٧٦٦

(١٠) السابق نفسه

(١١) السابق نفسه، و"الكوكاة: القصير". القاموس المحيط ص٩٥١

(١٢) "المكوكي: من لا خير فيه". القاموس المحيط ص٩٥١

(١٣) السابق نفسه

ب- أن الأصل في قولهم (كُوَاكِية): "كوَاكِوَة، وأن الأصل في (المكوكي) إنما هو: (المكوكو)، وإنما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وذلك قياسًا على (زوازية) أو حملًا عليها، فيقال: "زُوازِوة؛ لأنه من مضاعف الأربعة...وإنما قلبت الواو ياء في (زُوَزِية) و(زُوَازِية) لانكسار ما قبلها"[١].

ت- أن (الكوكاة) أصلها: (الكَوْكَوَة)، ثم قلبت الواو ألفًا وفقًا للقاعدة الصرفية التي تقول: "كل واو تحركت بالفتح وانفتح ما قبلها فإنها تقلب ألفًا"[٢]، ومثلها كلمة (الكوكى)، فأصلها: الكَوْكَو، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ث- أن الواو التي قلبت ياء في (كواكية، والمكوكي، والكوكى) هي أصل وليست زائدة؛ لأن "الواو لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة إلا في باب التضعيف"[٣].

*وضع بعض اللغويين الكلمات: (المحمح)[٤]، و(المَحماح)[٥]، و(المُحامح)[٦] في مادة (ح م ح) فتكون من المفكوك، وقد اختلف اللغويون القدامى والمحدثون في الجذر اللغوي لهذه الكلمات، وتأتي أقوالهم فيها على النحو الآتي:

** وردت هذه الكلمات عند اللغويين القدامى على النحو الآتي:

- في مادة (م ح ح)[٧]، ذهب إلى ذلك ابن منظور، فجعلها من المضعف الثلاثي، وعلى هذا تصبح الميم الثانية زائدة.

- درسها الفيروزآبادي في باب الحاء فصل الميم[٨]، وبهذا تكون الميم الأولى أصلية.

وجدير بالذكر أن هذه الكلمات لم تدرس في مجمل اللغة[٩]، ومقاييس اللغة[١٠]،

(١) اللسان ٤٤٨/٤
(٢) كتاب التهذيب الوسيط في النحو للصنعاني ص ٤٣٤
(٣) سر صناعة الإعراب ٧٥١/٢
(٤) "المَحْمح والمَحْماح: الخفيف النَّزِق، والضيِّق البخيل". القاموس المحيط ص٢٤٠
(٥) السابق نفسه
(٦) "المُحَامِح: البخيل". المخصص ١٨/٢
(٧) انظر: اللسان ٢١٢/٨
(٨) انظر: القاموس المحيط ص٢٤٠
(٩) انظر: مجمل اللغة لابن فارس١١٣٤/٤
(١٠) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤٤٠/٦

وأساس البلاغة[١]، ومختار الصحاح[٢]، وتهذيب الصحاح[٣].

** وردت هذه الكلمات عند اللغويين المحدثين على النحو الآتي:

– في مادة (م ح م ح)[٤]، ذهب إلى ذلك الأستاذ عبد السلام هارون، فجعلها من المضعف المضعف الرباعي، وعلى هذا فالميم الأولى أصلية، وفعل ذلك في كلمة (المحمح).

– في مادة (ح م ح)[٥]، ذهب إلى ذلك الدكتور عبد الحميد هنداوي، فجعلها من المفكوك الثلاثي، وعلى هذا فالميم الأولى زائدة، وفعل ذلك في كلمة (المحمح).

والراجح عندي أن الميم الأولى والثانية في هذه الكلمات أصلية، وعلى هذا فهي من المضعف الرباعي، ومادتها (م ح م ح)، وذلك لأن "الميم إذا كانت أولًا فهي زائدة بمنزلة الهمزة والياء؛ لأن الميم أولًا نظيرة الهمزة"[٦]، أي أنه "لا فصل بين الميم والهمزة إذا وقعتا أولًا، فمتى وجب في الهمزة أن تكون زائدة، ووقعت الميم موقعها فاقض بزيادتها"[٧]، وعلى هذا يمكن القول بأن الهمزة وقعت فاء ولامًا في المفكوك الثلاثي، أي أنها وقعت فيه أصلية ، وبهذا تكون الميم الواقعة فاء ولاما هنا موقع الهمزة أصلية كالهمزة –والله أعلم–

*وضع الدكتور محمد فؤاد سزكين كلمة (المرمريس)[٨] في مادة (م ر م)[٩]، فجعلها من المفكوك الثلاثي، والصواب أنها من المضعف الرباعي (م ر م ر)؛ لأنها لو كانت من المفكوك الثلاثي لكانت الراء الثانية حرفًا زائدًا، والراء لا تستعمل زائدة[١٠] –والله أعلم–

(١) انظر: أساس البلاغة ص٩٦٠
(٢) انظر: مختار الصحاح ص٩٩
(٣) انظر: تهذيب الصحاح للزنجاني ١١٥٥/٣
(٤) انظر: فهارس تهذيب اللغة للأزهري ١١١/١٧
(٥) انظر: فهارس المخصص ٣٠/٨
(٦) المنصف ١٢٩/١
(٧) السابق نفسه
(٨) "المرمريس: الداهية الشديدة". مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٤/٢
(٩) انظر فهارس مجاز القرآن ٤٤٣/٢
(١٠) انظر: سر صناعة الإعراب ١٩١/١

وضع ابن منظور كلمتي (الوشواش)[١]، و(الوشواشة)[٢] في مادة (ش و ش)[٣]، فجعلهما من المفكوك الثلاثي، والصواب أنهما من المضعف الرباعي (و ش و ش) – والله أعلم–

٤) الاتفاق بين المفكوك الرباعي والمضعف الرباعي في مجيء الوزن الصرفي "فَعْلَلَى" منهما اسمًا وليس صفة، وفي هذا يقول سيبويه : "ويكون على مثال فَعْلَلَى في الأسماء، وذلك نحو: جَحْجبى، وقرقرى، والقهقرى ... ولا نعلمه جاء صفة"[٤].

فهنا نجد (جحجبى) و(قهقرى) من المفكوك الرباعي، و(قرقرى) من المضعف الرباعي، وقد اتفقت هذه الكلمات في الوزن، مع وقوعها في سياق الكلام اسمًا وليس صفة.

(١) الوشواش: "الخفيف من النعام". اللسان ٢٢٨/٥
(٢) "ناقة وشواشة وناقة شوشاة". اللسان ٢٢٨/٥، "يعني: سريعة". المحكم والمحيط الأعظم ٥٩/٨ ٥٩/٨
(٣) انظر: اللسان ٢٢٨/٥
(٤) الكتاب ٣٣٨/٢

٥) وجود كلمات تأتي من باب المفكوك والمضعف الرباعي، والجدول الآتي يوضح هذه الكلمات:

المادة المعجمية	الوارد منها	
	الأسماء	الأفعال
ب و ب ب و ب و	البَوْباة[١]	-
خ و خ خ و خ و	الخَوْخَاء[٢] الخَوْخَاءَة[٣] الخَوْخَاة[٤] الخُوَيْخِيَة[٥]	-
د و د د و د و	الدَّوْدَاة[٦]	-
ش و ش ش و ش و	الشَّوْشَاء[٧] الشَّوشاة[٧]	-

(١) "البوباة: الفلاة".المحكم ٢٠٩/١٢، واللسان ٥٤٤/١، والقاموس المحيط ص٦٠ ومجمل اللغة١٣٨/١

(٢) "الخوخاء ممدود: الأحمق". اللسان ٢٤٤/٣

(٣) "الخوخاءة:الرجل الأحمق". تهذيب اللغة ٦١٢/٧،قال الفيروز:"الخوخاء وبهاء: الأحمق". القاموس ص٢٥٠

(٤) السابق نفسه، وانظر: المخصص ٦٠/٢، و٤٠٥/٧، واللسان ٢٤٤/٣

(٥)"الخويخية: الداهية، والياء مخففة". اللسان ٢٤٤/٣، وانظر: المخصص ٤٨٦/٥، والقاموس المحيط ص٢٥٠

(٦) "الدوداة: البيت العظيم".كتاب الجيم٢٧٥/١، "والدوداة: آثار أقدام الناس في الإقبال والإدبار". الجيم ٢٦٣/١، قال ابن جني: "الدوداة: جمعها: الدوادي، وهي الأراجيح،". المنصف ٧٩/٣، وانظر: تهذيب اللغة١٤ / ٢٣٨

(٧) "ناقة شَوْشاة وشوشاء: يعني سريعة". المحكم ٥٩/٨، و " الشوشاة من النساء: الكثيرة الكلام". كتاب الجيم ١٤٦/٢، وقال ابن سيده: "امرأة شوشاة: تُعاب بذلك إذا كانت تدخل بيوت الجيران". المخصص ٢٥١/٢

ص ي ص ص ي ص ي	الصِّيصِيَة[1] الصِّيصَاء[2]	-
ض و ض ض و ض و	الضَّوْضَاء[3] الضَّوْضاة[4] الضَّوْضَى[5] المُضَوْضِي[6] الضُّوَاضِيَة[7] الضُّوَاضِي[8]	
ض و ض ض و ض و		ضَوْضَوْا[9] ضَوْضَى[10]
ع و ع ع و ع و	العَوْعاء[11]	-
غ و غ غ و غ و	الغَوْغاء[12] الغَوْغاءة[13] الغَوْغاة[14]	تَغَاغَى[15]
غ و غ ي	-	تَغَاغَى[16]
ق و ق ق و ق و	قَوْقاة[17]	قَوْقَى[18]

(1)يقال في مفرد الصياصي: صِيصِيَة، و"صِيصة بالتخفيف". اللسان ٤٤٣/٥،"والصياصي: الحصون.... وقيل: القصور؛ لأنه يتحصن بها". اللسان ٤٤٣/٥-٤٤٦، وانظر: الجيم ١٧١/٢ و ١٧٧، وتهذيب اللغة ٢٦٥/١٢

(2) "الصيصاء: قشر حب الحنظل". اللسان (ص أ ص أ) ٢٥٨/٥، وانظر: المخصص ٢٩٤/٥، اللسان (ص ي ص) ٤٤٣/٥، وانظر: القاموس المحيط ص٦٢٣

(3) "الضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم، وقيل: الأصوات المختلطة والجلبة". اللسان (ض و ا) ٥٤٥/٥، وانظر: المخصص ٤٩٦/١، ومقاييس اللغة ٣٥٧/٣، والقاموس المحيط ص٦٤٥

(4) "الضوضى والضوضاة: أصوات الناس وجلبتهم".المساعد ٢٨/٤، و"الضوضاة: الجلبة". مجمل اللغة ص٥٦٩

(5) السابق نفسه

(6) "رجل مُضَوْضِ: مُصَوِّت". القاموس المحيط ص٦٤٥، وانظر: سفر السعادة ٤٥٥/١، والكناش ٢٨٨/٢

(7) "رجل ضُوَاضِيَة: داهية منكر". اللسان ٥٤٥/٥، وانظر: المخصص ٤٨٩/٥، وقال الشيباني: "الضُّوَاضية من الرجال: القليل العقل الضُّحْكة". الجيم ١٩٦/٢

(8) يقال: بعير "ضُواضي: غليظ". المخصص ٣٥٢/٣

(9) "ضَوْضوا بلا همز". مقاييس اللغة ٣٥٧/٣، ومعناها: "ضجوا وصاحوا". اللسان ٥٤٥/٥

(10) "ضوضى الناس ضوضاة شديدة". الأفعال للسرقسطي ٢٤٢/٢، معناها: "ضجوا وصاحوا". اللسان ٥٤٥/٥

(11) "العوعاء: الغَوْغاء". القاموس المحيط ص٧٤٥، "قال الأصمعي: سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم: إذا سمعت لهم لجة وصوتًا" تهذيب اللغة ٢٦٢/٣

(12) "الغوغاء: شيء يشبه البعوض ولا يعض، ولا يؤذي، وهو ضعيف". اللسان (غ و ي) ٧٠٤/٦، و"الغوغاء: الجراد بعد أن ينبت جناحه". القاموس ص٧٨٦، و"الغوغاء: الصوت والجلبة مثل الضوضاء". المنجد ص٢٧٨

(13) "الغوغاءة: شجرة صغيرة تسمى الضَّغابيس". كتاب الجيم للشيباني ١٨/٣

(14) "الغوغاة: السفلة". المخصص ١٨٠/٢، وانظر: المنصف ٧٨/٣، وانظر: واللسان (غ و ي) ٧٠٤/٦

(15) "تغاغى عليه الغوغاء: إذا ركبوه بشر فتغاغى". المخصص ١٨٠/٢، وانظر: اللسان (غ و ي) ٧٠٤/٦

(16) السابق نفسه

(17) "قَوْقت الدجاجة قوقاة: إذا أرادت البيض". الأفعال للسرقسطي ١٣٥/٢، وانظر: المخصص ١٧٦/٤

(18) "قَوْقى الديك: إذا صوَّت عند الفزع ونحوه". الأفعال للسرقسطي ١٣٥/٢، و"قَوْقت الدجاجة قوقاة وقيقاء: إذا صاحت، وقالوا أيضًا: قاقت، وهو غريب، ويقال: قوقأت بالهمزة". المنصف ٢٧/٣

ك ي ك ك ي ك ي	الكَيْكَة[١]	-
ل ي ل ل ي ل ي	اللَّيْل[٢] اللَّيْلَة[٣]	-
م و م م و م و	المَوْمَاء[٤] المَوْمَاة[٥]	-
ه و ه ه و ه و	الهَوْهَاء[٦] الهَوْهَاءة[٧]	
ه و ه ه و ه و	الهَوْهَاة[٨]	-

وفيما يلي دراسة تفصيلية للكلمات السابقة للكشف عن أسباب مجيئها من المفكوك والمضعف، وتأتي هذه الدراسة على النحو التالي:

- **كلمة (البَوْباة):**

(١) "الكيكة: البيضة". المحكم ٥٨/٧، والمخصص ١٦٦/٤، وانظر: اللسان ٧٧٩/٧، وتهذيب اللغة ٤١٨/١٠

(٢) "الليل عقيب النهار، ومبدؤه من غروب الشمس". المحكم ٥٩/١٢، وقال ابن فارس: "الليل معروف، ويقال: إن بعض الطير يسمى ليلًا ولا أعرفه". مجمل اللغة ص٧٩٩، وانظر: اللسان ١٧٩/٨

(٣) "ليلة ليلاء: إذا اشتدت ظلمتها". تهذيب اللغة ٤٤٣/١٥"يقال لليلة ثمان وعشرين: الدعجاء، ولليلة تسع وعشرين: الدهماء، ولليلة الثلاثين: الليلاء، وذلك أظلمها". اللسان ١٧٩/٨، وانظر: المخصص ٢٨٩/٤

(٤) "المَوْماء والموماة، وبعضهم يقول: الهَوْمَة والهَوْماة، وهو اسم يقع على جميع الفلوات"التهذيب ٦١٧/١٥

(٥) السابق نفسه،و"المَوْماة: المفازة الواسعة الملساء"المحكم ٢٣٢/١٢، واللسان ٤٠٤/٨وانظر:المجمل ص٨١٩

(٦) "الهوهاء: الأحمق". مقاييس اللغة ٢١/٦، و"الهوهاءة والهوهاء: البئر التي لا متعلّق بها، ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها". اللسان ١٦٨/٩، وانظر: المخصص ٨٤/٢ و ٥٣٨/٤

(٧) السابق نفسه، و"رجل هوهاء وهوهاءة: ضعيف الفؤاد جبان". اللسان ١٦٨/٩، والهَوْهاءة بالمد: بالمد: الرجل الأحمق. انظر: مجمل اللغة ص٨٩٥، وقيل: "أصل الهوهاءة: البئر لا متعلق بها". اللسان ١٦٨/٩

(٨) السابق نفسه، و"الهوهاة: الأحمق". اللسان ١٦٨/٩، والمخصص ٦٢/٢، ويقال: "بئر هوهاءة وهوهاة".

*ورد فيها قولان هما:الأول: أنها من المفكوك الثلاثي (ب و ب)، ووزنها فعلاء،ونجد ذلك عند أصحاب المعاجم كالأزهري[١]، وابن فارس[٢]، وابن سيده[٣].الثاني : أنها من مادة (ب و ا)، ونجد ذلك عند الزنجاني[٤].

والراجح عندي أنه يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي (ب و ب)، ويجوز أن تكون من المضعف الرباعي (ب و ب و)، وذلك لأنها تعد نظيرًا لكلمة (المومـاة)، فكما أن (المومـاة) "أصلها: مَوْموة بوزن فعللة، وهو مضاعف قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها"[٥]، فكذلك فكذلك (البوباة)، أصلها (بَوْبَوة) حملًا على (المومـاة) التي أصلها (مَوْموة)، ويُعَضّد ذلك أيضا اتفاقهما في المعنى، ذلك أن "البوباة: الفلاة، وهي المومـاة"[٦].

بعد هذا العرض يمكن للبحث إثبات ما يلي:

١) للنحاة في كلمة (البَوْباة) ثلاثة أقوال في جذرها اللغوي، فهي إما أن تكون من مادة (ب و ب) أو مادة (ب و ا) أو مادة (ب و ب و)، ورجح البحث أنها يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي (ب و ب) ومن المضعف الرباعي (ب و ب و)، ولا يرى البحث أن تكون (البوباة) من مادة (ب و ا)؛ لأن هذا يقضي بأن تكون الباء الثانية في الكلمة حرفًا زائدًا، وهذا غير صحيح، فالباء لا تستعمل زائدة أبدًا[٧].

٢) يعد الإبدال بين الباء والميم في (البوباة) و(المومـاة) من قبيل الإبدال الصوتي الذي لا يترتب عليه تغيير في المعنى، ومسوغ هذا الإبدال هو اتفاقهما في المخرج[٨]، فكلاهما صوت شفوي بالإضافة إلى اتفاقهما في معظم الصفات[٩]، فكلاهما صوت منفتح، مستفل،

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ٦١٢/١٥
(٢) انظر: مجمل اللغة ١٣٨/١، ومقاييس اللغة ٣١٤/١
(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٢٠٩/١٢
(٤) انظر: تهذيب الصحاح ٩٣٤/٣
(٥) الدرر السنية لزكريا الأنصاري ٩٩٥/٢
(٦) تهذيب اللغة ٦١٢/١٥
(٧) انظر: سر صناعة الإعراب ١١٩/١
(٨) انظرمخارج الحروف وصفاتها في : الكتاب ٤ / ٤٣٣-٤٣٦ ،والمساعد ٤ / ٢٤٦-٢٤٩ ، وشرح تسهيل الفوائد ١٠٩٩/٢ ، ودراسة الصوت اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر ص ٣١٧-٣١٨
(٩) السابق نفسه

مرقق، مذلق، مجهور، وفي هذا يقول المبرد: "البوباة ... هي المتسع من الأرض، وبعضهم يقول: هي المومأة بعينها، قلبت الميم باء؛ لأنها من الشفة، ومثل ذلك كثير"[١]، وقال ابن سيده: "البوباة: الفلاة عن ابن جني وهي المومأة"[٢]، وورد في اللسان أنه "يقال لها: المومأة والبوباة بالباء والميم"[٣].

- **الكلمات: (الخوخاء)، و(الخوخاءة)، و(الخوخاة)، و(الخُوَيخية):**

وضع أصحاب المعاجم هذه الكلمات في مادة (خ و خ)[٤]، وعلى هذا فهيمن المفكوك الثلاثي، وأرى أنها أيضًا يجوز أن تكون من المضعف الرباعي (خ و خ و)، وذلك لمايأتي:

أ- أن (الخوخاة) تعد نظيرًا للدوداة والشوشاة، وهما كلمتان حكم عليهما النحاة بأنهما من المضعف الرباعي، حيث قال ابن جني: "الدوداة والشوشاة من مضاعف الرباعي"[٥].

ب- أن (الخوخاء) يقال في مؤنثها: "خوخاءة"[٦]، وهذا يعني أن الهمزة ليست للتأنيث حتى يقتصر أصحاب المعاجم فيها على أنها من المفكوك (خ و خ)، وإنما الهمزة منقلبة عن أصل، ولهذا جاز أن تكون من المضعف الرباعي، "فلو كانت الهمزة للتأنيث بمنزلة همزة (عوراء)، لما جاز أن تدخل عليها هاء التأنيث"[٧].

ت- أن كلمة (خوخاء) جمعها (خوخاءون)، وهذا يعني أن الهمزة منقلبة عن أصل، وفقا للقاعدة الصرفية التي تقول: إن الاسم الممدود عند جمعه جمعًا مذكرًا سالمًا فإن همزته تبقى على حالها أو ترد إلى أصلها الواو[٨]، وقد اقتصرت المعاجم على جمع الكلمة بإبقاء الهمزة على حالها؛ لأن هذا هو الأقوى، وفي هذا يقول الحملاوي عن الاسم

---

(١) الكامل للمبرد ٢٦٠/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٢٠٩/١٢، وانظر في ذلك: القاموس المحيط ص٦٠، وتهذيب الصحاح ٩٣٤/٣، ومجمل اللغة ١٣٨/١، ومقاييس اللغة ٣١٤/١، واللسان (ب و ب) ٥٤٤/١

(٣) اللسان (م و م) ٤٠٤/٨

(٤) انظر: اللسان ٢٤٤/٣، والقاموس المحيط ص٢٥٠، وتهذيب اللغة ٦١٢/٧

(٥) المنصف ١٧٨/٢، وانظر: الكتاب ٣٩٤/٤

(٦) تهذيب اللغة ٦١٢/٧

(٧) المنصف ١٧٦/٢

(٨) انظر: شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ٥١٢/٢

الممدود: "إذا كانت همزته بدلًا من أصل، جاز فيه التصحيح والقلب، ولكن التصحيح أرجح"[١]. ومعلوم أن "الجمع يرد الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام"[٢].

ث- التصغير في كلمة (الخُوَيْخِية) يدل على أنها يجوز أن تكون من المضعف الرباعي (خ و خ و)؛ لأن "التصغير يرد الأشياء إلى أصولها"[٣]، وأصلها: (خُوَيْخِوَة)، "وإنما قلبت الواو ياء ... لانكسار ما قبلها"[٤].

وتجدر الإشارة إلى أن الخويخية هي "الداهية"[٥]، أي أنها تقع صفة، وقد ذهب أبو علي علي الفارسي إلى أن "الفعللة لا تكون صفة"[٦]، ولعل هذا قد يفسر اقتصار أصحاب المعاجم على وضع هذه الكلمات في مادة (خ و خ) فتصبح من المفكوك دون المضعف .

- **كلمة (الدوداة):**

وردت في كلمة (الدوداة) ثلاثة أقوال، هي:أ- أنها من المضعف الرباعي، وهذا مذهب سيبويه[٧]، ووافقه ابن جني حين قال: "الصيصية، والدوداة، والشوشاة من مضاعف الرباعي"[٨]، كما وافقهما ابن سيده بقوله: "الدوداة: أثر الأرجوحة، وهي فَعْلَلة بمنزلة القرقرة، وأصلها: دَوْدَوَة، ثم قلبت الواو ياء؛ لأنها رابعة هنا، فصارت في التقدير: (دَوْدَية)، فانقلبتالياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت: دوداة"[٩]. والحجة في أنها من المضاعف الرباعي أن "الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة"[١٠].

ب-"أنها من المفكوك الثلاثي، وهذا مذهب ابن فارس، حيث وضع(الدوداة) في مادة (د و د)[١١]، ووافقه ابن منظور[١]، كما وافقهم عدد من المحدثين، منهم: الأساتذة الذين قاموا

(١) شذاالعرف في فن الصرف للحملاوي ص٧٢،
(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها للقيسي ٦٦٦/٢
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين للأنباري ص٢٠١
(٤) اللسان ٤٤٨/٤
(٥) اللسان ٢٤٤/٣
(٦) المخصص ٨٤/٢
(٧) انظر: الكتاب ٣٩٤/٤
(٨) المنصف ١٧٨/٢
(٩) المحكم والمحيط الأعظم ٨٠/١٠
(١٠) السابق نفسه
(١١) انظر: مجمل اللغة ص٣٣٩، ومقاييس اللغة ٣١٠/٢

بعمل فهارس كتاب الجيم[٢]، وقد اعترض ابن سيده على هذا المذهب وردَّه بقوله: "ولا يجوز أن تكون فَعْلاة كأرطاة؛ لئلا تجعل الكلمة من باب (قلق)، و(سلس)، وهو أقل من باب (صرصر)، و(فدفد)"[٣].

ت- أنها من مضاعف الفاء والعين، فهي من مادة (د د و)، وقد اعترض ابن سيده على هذا المذهب، وردَّه بقوله: "ولا يجوز أيضًا أن تجعلها (فوعلة) كجوهرة؛ لأنك تعدل إلى باب أضيق من باب (سلس)، وهو باب (كوكب)، و(دودن)"[٤].والراجح عندي أنها يجوز أن تكون من باب المضاعف الرباعي والمفكوك، فهي من باب (د و د و)، أو (د و د) -والله أعلم-

- **كلمتا (الشوشاة)، و(الشوشاء):**

وردت في كلمة (الشوشاة) ثلاثة أقوال، هي:

أ- أنها من المضعف الرباعي، وهذا مذهب سيبويه[٥]، ووافقه ابن جني بقوله: "الصيصية والدوداة والشوشاة من مضاعف الرباعي"[٦]، كما وافقهما ابن سيده بقوله: "الشين والواو: (ش و ش و)، ناقة شوشاة وشوشاء يعني: سريعة"[٧].

وعلى هذا القول فهي من مادة (ش و ش و)، ووزنها "فعلال"[٨]، وقد ردَّ الفارسي هذا القول؛ لأنه يرى أن "الفعللة لا تكون صفة"[٩].

ب- أنها من المفكوك الثلاثي، وهذا مذهب ابن منظور في أحد قوليه، حيث وضع (الشوشاة) في مادة (ش و ش)، ووزنها "فعلاء"، ويتضح ذلك في قوله: "ش و ش: ناقة وشواشة، وناقة شوشاء ممدود ... وقال بعضهم: فعلاء، وقيل: هي فعلال، قال أبو منصور:

---

(١) انظر : اللسان (د و د) ، ٣ / ٤٤٤
(٢) انظر فهارس كتاب الجيم ١٣٣/٣
(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٨٠/١٠
(٤) السابق نفسه
(٥) انظر: الكتاب ٣٩٤/٤
(٦) المنصف ١٧٨/٢
(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٥٩/٨
(٨) اللسان ٢٢٨/٥
(٩) المخصص ٨٤/٢

وسماعي من العرب: شوشاة بالهاء وقصر الألف"[١]. ووافقه الأساتذة الذين وضعوا فهارس كتاب الجيم[٢].

ت- أنها من مادة (ش و ا)، وهذا مذهب ابن منظور في قوله الثاني، حيث قال: "ش و ا: ناقة شوشاة مثل المومأة، وشوشاء: سريعة"[٣].

والراجح عندي أنه يجوز أن تكون من باب المضاعف الرباعي والمفكوك، فهي من مادة (ش و ش و)، أو (ش و ش) -والله أعلم-

- **كلمة (الصِّيصية):**

وردت فيها ثلاثة أقوال، هي:

أ- أنها من المضعف الرباعي، وهذا مذهب سيبويه[٤]، ووافقه كل من ابن جني[٥]، وابن يعيش[٦]، وابن الحاجب[٧]، وأبي الفداء[٨]، وفي هذا يقول ابن جني: "الصيصية ... من مضاعف الرباعي"[٩]، ويقول ابن الحاجب: "ونحو: زلزل، وصيصية، وقوقيت، وضوضيت رباعي"[١٠]. والياء في الصيصية أصل، "ولا يجوز أن تكون في الأصل صوصوة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها"[١١]، والدليل على "أن الصيصية من الياء قول الله تعالى: " **وَأَنْزَلَالَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ** "[١٢]، ولو كانت من الواو لقال: صواصيهم"[١٣]، وفي هذا يقول ابن يعيش: "الياء فيه أصل، وإن كان معك ثلاثة أحرف أصول؛ لأن الكلمة مركبة من (صي) مرتين، فالياء الأولى أصل، لئلا تبقى الكلمة على

---

(١) اللسان ٢٢٨/٥
(٢) انظر: فهارس كتاب الجيم ٢١٧/٣
(٣) اللسان ٢٣٧/٥
(٤) انظر: الكتاب ٣٩٤/٤
(٥) انظر: المنصف ١٧٨/٢
(٦) انظر: شرح الملوكي في التصريف ص١٢٤-١٢٥
(٧) انظر: الشافية في علم التصريف ص٥٦
(٨) انظر: كتاب الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء٢٠٦/٢
(٩) المنصف ١٧٨/٢
(١٠) الشافية ص٥٦
(١١) المنصف ١٧٨/٢
(١٢) سورة الأحزاب، آية (٢٦)
(١٣) المنصف ١٧٨/٢

حرف واحد وهو الصاد، وإذا كانت الياء الأولى أصلًا كانت الثانية أيضًا أصلًا؛ لأنها هي الأولى كررت، ومثله الصحيح: زلزل، وقلقل، ومن ذلك: الوزوزة، والوسوسة، والوشوشة، الواو في ذلك أصل؛ لأن الواو مكررة، وتكريرها ههنا أولًا كتكريرها في صيصية آخرًا"[١]. وذهب أبو الفداء إلى أن العلة في أصالة الياء في (صيصية) ترجع إلى "أنهم لو جعلوا الياءين زائدتين، نقصت الكلمة عن مثال الأصول، ولا وجه للقضاء بزيادة إحداهما دون الأخرى، فلما امتنع أن يكونا زائدتين لزم أصالتهما"[٢]. وعلى هذا تكون الكلمة من مادة (ص ي ص ي).

ب- أنها من المفكوك الثلاثي، فهي من مادة (ص ي ص)، ونجد ذلك عند أصحاب المعاجم كالأزهري[٣]، والراغب الأصفهاني[٤]، والرازي[٥]، والزنجاني[٦]، وابن منظور في أحد أحد قوليه[٧]، ووافقهم من المحدثين الأساتذة الذين وضعوا فهارس كتاب الجيم[٨]. وكلا القولين جائز عندي -والله أعلم-

ت- ذهب ابن منظور في قوله الآخر إلى أن (الصيصية) من مادة (ص ي ا)[٩].

- **كلمة (الصِّيصاء):**

وردت فيها ثلاثة أقوال، ففي قولهم: "صاصت النخلة: لا يخلو من أن تكون فاعلت بمنزلة داومت وعاودت، أو تكون فعللت من مضاعف الياء"[١٠]. وعلى هذا "إن كان (صاصت): فاعلت، فـ (الصِّيصاء) فِيعال، وإن كان (صاصت): فعللت، فـ (الصيصاء) فِعلال"[١١]. وقد

(١) شرح الملوكي في التصريف ص١٢٤-١٢٥
(٢) الكناش ٢٠٦/٢
(٣) انظر: تهذيب اللغة ٢٦٦/١٢
(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن ص٢٩٤، والراغب هو: الحسين بن محمد بن المفضل، أديب من العلماء، سكن بغداد، واشتهر فيها، من كتبه: (الأخلاق)، وغيره. توفي سنة (٥٠٢هـ). انظر: الأعلام للزركلي ٢٥٥/٢
(٥) انظر: مختار الصحاح ص٢٢٢
(٦) انظر: تهذيب الصحاح ٤٢٠/١
(٧) انظر: اللسان ٤٤٣/٥
(٨) انظر: فهارس كتاب الجيم ٢٢٩/٣
(٩) انظر: اللسان ٤٤٦/٥
(١٠) المنصف ١٨١/٢
(١١) المنصف ١٨٣/٢

عدَّ ابن جني هذين القولين من باب الشذوذ، ونجد ذلك في قوله: "وحمله على كلا الوجهين عندي شاذ؛ لأنك إن جعلته (فاعلت) كانت الفاء والعين من موضع واحد، وإن جعلته (فعللت) بمنزلة حاحيت فقد ذكروا أنه لم يأت من هذا الباب إلا تلك الثلاثة الأحرف، وهي: حاحيت، وعاعيت، وهاهيت، وإنما جاء هذا في الأصوات، وصاصت النخلة ليس من الصوت في شيء"[١]. وبناء على هذا "تكون الصيصاء ... بمنزلة العلباء والحرباء اسمًا صريحًا لا مصدرًا"[٢]، وفي هذا يقول أبو علي القالي: "باب ما جاء من الممدود على مثال فِعلاء من الأسماء ولم يأت صفة"[٣].

يتضح من العرض السابق أن للنحاة في كلمة (الصيصاء) ثلاثة أقوال، هي:

الأول: أنها من المضعف الرباعي، فهي من مادة (ص ي ص ي)، ووزنها فعلال، وبهذا فإنها تكون مصدرًا وليست اسمًا؛ لأن فعلالًا المضعف إنما يكون "من أبنية المصادر نحو: الزلزال، والقلقال"[٤].**والثاني:** أنها من المفكوك الثلاثي، فهي من مادة (ص ي ص)، ووزنها فِعلاء، وبهذا فإنها تكون اسمًا[٥].**والثالث:** أنها من مضاعف الفاء والعين، فهي من مادة (ص ص ي)، ووزنها فيعال.

والراجح عندي أن (الصيصاء) يجوز أن تكون من المضعف الرباعي أو المفكوك الثلاثي استنادًا إلى السياق الذي ترد فيه، فإن كانت مصدرًا فهي مضعف رباعي من مادة (ص ي ص ي)، ووزنها فعلال، وإن كانت اسمًا فهي مفكوك ثلاثي من مادة (ص ي ص)، ووزنها فعلاء –والله أعلم–

- **كلمتا (الضوضاء)، و(الضوضاة):**

وردت في هاتين الكلمتين أربعة أقوال، هي:

---

(١) المنصف ١٨٢/٢
(٢) المنصف ١٨٤/٢
(٣) المقصور والممدود ص٤٥١ و ص٤٥٥
(٤) المخصص ٣٩٣/٧
(٥) انظر: المقصور والممدود ص٤٥١ و ص٤٥٥

أ- أنها من مادة (ض و ض و)، وعلى هذا فإن الضوضاء "وزنها فعلال مصروفة"[١]، وهي "مصدر ضوضيت"[٢]، وفي هذا يقول ابن جني: "الضوضاء بمنزلة الزلزال، فينبغي أن يكون ضوضيت مثل زلزلت"[٣]، ويقول ابن الشجري: "الضوضاء أصلها: ضوضاو"[٤]، وهذا يعني أن "الهمزة فيه مبدلة من الواو"[٥]، وعلى هذا القول تكون الكلمة مصروفة وهي "مذكرة"[٦]، وقد ذهب إلى ذلك أبو علي القالي في أحد أقواله، حيث قال: "الضوضاء في لغة من مَدّ وصرف فَعْلال"[٧]، ووافقه ابن سيده بقوله: "الضوضاء جمع ضوضاءة، وهي فَعلال في لغة من مدّ وصرف"[٨]، ووافقهما الدكتور أحمد مختار عمر[٩].

ب- أنها من مادة (ض و ض)، فهي من المفكوك الثلاثي، ووزنها "فعلاء"، وهذا مذهب أبي علي القالي في أحد أقواله، حيث قال: "الضوضاء ... وهي الأصوات المرتفعة، وفي لغة من مَدَّ ولم يصرف: فعلاء"[١٠]،

ووافقه ابن سيده في ذلك أيضًا[١١].

ت- أنها من مادة (ض أ ض أ)، وهو مذهب الدكتور محمود الطناحي[١٢].

ث- أنها من مادة (ض و ا)، ذهب إلى ذلك ابن منظور[١٣].

بعد هذا العرض يمكن إثبات ما يلي:

---

(١) أمالي ابن الشجري ٣٣٢/٢
(٢) المنصف ٤١/١
(٣) المنصف ١٦٩/١
(٤) أمالي ابن الشجري ٣٣٢/٢
(٥) عنقود الزواهر في الصرف للقوشجي ص٢٧٢
(٦) معجم الصواب اللغوي للدكتور : أحمد مختار عمر ٤٩٩/١
(٧) المقصور والممدود ص٤١٠
(٨) المخصص ٣١٨/٧
(٩) انظر: معجم الصواب اللغوي ٤٩٩/١
(١٠) المقصور والممدود ص٤١٠
(١١) انظر: المخصص ٣١٨/٧
(١٢) انظر فهارس أمالي ابن الشجري ٤٨٦/٣
(١٣) انظر: اللسان (ض و ا) ٥٤٥/٥

١) رجح ابن الشجري أن تكون (الضوضاء) من المضعف الرباعي (ض و ض و)، وعلل ذلك بأن باب (زلزل) أكثر من باب (سلس)، و(قلق)، فقال: "كونها من المضاعف أوجه، وذلك لقلة باب سلس وقلق"[١].

٢) ذهب أبو علي القالي إلى أن (الضوضاء) يجوز أن تكون من المضعف الرباعي أو من المفكوك الثلاثي، لكنه رجح أن تكون من المضعف الرباعي دون أن يصرح بذلك، حيث وضع (الضوضاء) في عنوان: "ما جاء من الممدود على مثال فَعْلال اسمًا ولم يأت صفة"[٢]، ثم ذكر أن "الضوضاء في لغة من مدَّ وصرف فعلال ... وفي لغة من مدّ ولم يصرف فعلاء"[٣].

٣) اضطرب منهج ابن منظور في النقل عن ابن سيده، حيث ذكر ابن منظور أن ابن سيده يجعل (الضوضاء) من المفكوك (ض و ض)، فقال: "قال ابن سيده: وعندي أن (ضوضاء) ههنا فعلاء"[٤]. والصواب أن ابن سيده أجاز في (الضوضاء) أن تكون على "فَعلال في لغة لغة من مدّ وصرف، وفي لغة من مدَّ ولم يصرف فعلاء"[٥].

٤) رجح الدكتور أحمد مختار عمر في كلمة (الضوضاء) أن تكون من مادة (ض و ض)، فهي من المفكوك الثلاثي، حيث يقول: "الأرجح في كلمة (ضوضاء) أنها من الجذر (ض و ض)، وأنها مؤنثة على وزن فعلاء فتمنع من الصرف"[٦]، واستند في ترجيحه إلى ما ورد في في قول الحارث بن حلزة:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاء[٧]

وبهذا تكون مؤنثة، وممنوعة من الصرف، حيث "لم يرد على التذكير شاهد من كلام العرب"[٨].

---

(١) أمالي ابن الشجري ٣٣٢/٢
(٢) المقصور والممدود ص٤٠٩
(٣) المقصور والممدود ص٤١٠
(٤) اللسان (ض و ا) ٥٤٥/٥
(٥) المخصص ٣١٨/٧
(٦) معجم الصواب اللغوي ٤٩٩/١
(٧) البيت من البحر الخفيف. انظره في المنصف ٢٧/٣، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ص٤٥٢، واللسان (ض و ا) ٥٤٥/٥
(٨) معجم الصواب اللغوي ٤٩٩/١

٥) جعل الدكتور محمود الطناحي كلمة (الضوضاء) من المضعف الرباعي (ض أ ض أ)[١]، وهو بهذا يعد مخالفًا لجمهور الصرفيين.

٦) لم يرد الجذر اللغوي (ض و ض) في لسان العرب، فقد وضع ابن منظور كلمة (الضوضاء) في مادة (ض و ا)[٢].

٧) ذهب ابن القطاع إلى أن (الضوضاء) على وزن "فَعْفال"[٣]، فوافق الصرفيين في أنها من من المضعف الرباعي وخالفهم في وزنها.

٨) تعد كلمة (الضوضاء) مما "يمد ويقصر، وهو على لفظ واحد ومعنى واحد"[٤]، فالضوضاء "جمع، واحدته ضوضاءة، وربما قصر فيكون حينئذ جمع ضوضاة"[٥].والراجح لدى البحث أن (الضوضاء)، و(الضوضاة) يجوز فيهما أن يكونا من المضعف الرباعي ومن المفكوك الثلاثي.

- **الفعلان (ضوضى)، و(قوقى)، وكلمة (القوقاة):**

ذكر الصرفيون في الفعل (ضوضى)، والفعل (قوقى) ثلاثة أقوال، هي:

أ- "أن يكون (ضوضيت): فعليت بمنزلة سَلْقَيْت وجَعْبَيْت"[٦]، وهذا يعني أنهما من مادة (ض و ض)، و(ق و ق)،فهمامن المفكوك الثلاثي،وقداعترض على هذا القول من وجهين، هما:

١) أن الصرفيين يرون باب المفكوك قليلًا، فيعدلون عنه إلى المضعف الرباعي، وفي هذا يقول ابن جني: "لو قضيت بذلك للزمك أن تجعل الفاء واللام من موضع واحد، وهما الضادان، فتكون الكلمة من باب (سلس)، و(قلق)، وهذا ليس في كثرة باب (صلصلت)، و(قلقلت)، فحمله على باب (فعللت) المضاعف أولى"[٧].

---

(١) انظر فهارس أمالي ابن الشجري ٤٨٦/٣

(٢) انظر: اللسان (ض و ا) ٥٤٥/٥

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١١١، و ص٢٤٣

(٤) المقصور والممدود ص٢٨٣

(٥) شرح القصائد السبع الطوال ص٤٥٢، وانظر: المقصور والممدود ص٢٩٣، والمنصف ٤١/١

(٦) المنصف ١٦٩/١

(٧) السابق نفسه

وعلى هذا فإن الياء في (ضوضيت)، و(قوقيت) لا يجوز أن تكون زائدة كما في (سلقيت)؛ لأنه "لو قيل بزيادة الياء هنا على حد زيادتها في سلقيت وجعبيت لصارت من باب سلس وقلق، وهو قليل، وباب زلزلت وقلقلت أكثر، والعمل إنما هو على الأكثر لا على الأقل"[١].

٢) أنهم "قد قالوا فيه: الضوضاء، والضوضاء بمنزلة الزلزال، فينبغي أن يكون ضوضيت مثل زلزلت، ولم نسمعهم قالوا من سلقيت: سلقاء؛ لأنه ليس في كلامهم فعلاء مصروفًا، ولا تكون الهمزة التي في هذا المثال إلا للتأنيث"[٢].

ب- "أن يكون ضوضيت وقوقيت بمنزلة حوقلت وصومعت، فيكون بوزن فوعلت"[٣]، ذهب إلى ذلك السرقسطي حين قال: "فوعل معتلا ... ضوضى"[٤]، وعلى هذا يكون الفعلان من مادة (ض ض و)، و(ق ق و)، وقد اعْتُرض على هذا القول بأنه "أبعد من الجواز من الأول؛ لأنه كان يلزمك أن تجعل فاء الفعل وعينه من موضع واحد، وهذا أقل من باب (سلس)، وإذا لم يجز هنا باب (سلس) مع أنه أكثر من باب (كوكب)، و(ددن) ، فألا يجوز باب (ددن) لقلته أجدر"[٥].

ولهذا فالواو في (ضوضيت)، و(قوقيت) لا يجوز أن تكون زائدة "على حدّ زيادتها في صومعت وحوقلت"[٦]؛ لأنه "لو فُعل ذلك لصارتا من باب (كوكب)، و(ددن) مما فاؤه وعينه من وادٍ واحد، وهو أقل من باب سلس وقلق"[٧]، وفي هذا يقول ابن عقيل: "ودليل "ودليل أصالة الواو أن زيادتها تجعل الكلمة من باب (ددن)، وهو قليل، وأصالتها تجعلها من مضاعف الرباعي وهو كثير"[٨].

---

(١) شرح الملوكي في التصريف ص١٢٧
(٢) المنصف ١٦٩/١
(٣) المنصف ٧١/١
(٤) الأفعال للسرقسطي ٢٤٢/٢
(٥) المنصف ١٧١/١
(٦) شرح الملوكي في التصريف ص١٢٧
(٧) السابق نفسه
(٨) المساعد ٢٨/٤

ت- "أن ضوضيت ونحوه: فعللت دون فوعلت وفعليت، وإنما انقلبت لامه ياء كما انقلبت لام أغزيت"[١]، ففي "ضوضيت أبدلوا من الواو ياء"[٢]، وكذلك (قوقيت)، حيث وضعهما سيبويه في "باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء"[٣]، فقال: "ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت، ولكنهم أبدلوا الياء إذا كانت رابعة، وإذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكريرك الحرف الواحد"[٤]، وقال أبو الفداء: "وأما قوقيت فياؤه مبدلة من واو، وكان الأصل: قَوْقَوْت، فقلبوا الواو الثانية ياء لوقوعها رابعة كما قلبت في ادعيت، والكلام في أصالتها كالكلام في صيصية"[٥].

يتضح من ذلك أن "ضوضيت رباعي"[٦]، وكذلك "قوقيت"، فهما من مادتي (ض و ض و)، و(ق و ق و)، "جعلوا اللامين ... على لفظ الفاء والعين"[٧]، وهنا نجد أن الياء في (ضوضيت)، و(قوقيت) "أصل؛ لأن الأولى كررت، وأصلهما: قوقوت وضوضوت، وإنما قلبت الثانية ياء لوقوعها رابعة على حد أغزيت وادعيت"[٨]، وفي هذا يقول ابن جني: "الواو لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة إلا في باب التضعيف نحو: الوصوصة، والوزوزة، والوحوحة، وباب قوقيت وضوضيت وزوزيت؛ لأنه في الأصل: قوقوت، وضوضوت، وزوزوت"[٩].

بعد هذا العرض يمكن إثبات ما يلي:

١) للصرفيين في الفعلين (ضوضيت)، و(قوقيت) ثلاثة أقوال، هي:

---

(١) المنصف ١٦٩/٢
(٢) اللسان ٥٤٥/٥
(٣) الكتاب ٣٩٣/٤
(٤) السابق نفسه
(٥) الكناش ٢٠٦/٢
(٦) الشافية ص٥٦
(٧) المنصف ١٦٩/٢
(٨) شرح الملوكي في التصريف ص١٢٦
(٩) سر صناعة الإعراب ٧٥١/٢

أ- أنهما من المضعف الرباعي (ض و ض و)، فهما على وزن (فعللت)، وهذا مذهب معظم النحاة، حيث ذهب إليه الخليل[١]، وسيبويه[٢]، والمازني[٣]، وابن جني[٤]، وابن يعيش[٥]، وابن الحاجب[٦]، والمرادي[٧]، وابن عقيل[٨]، وعلاء الدين القوشجي[٩].

ب- أنهما من المفكوك الثلاثي (ض و ض)، فهما على وزن (فعليت).

ت- أنهما من مضاعف الفاء والعين (ض ض و)، فهما على وزن (فوعلت).والراجح عندي أنه يجوز في الفعلين أن يكونا من المضعف الرباعي ومن المفكوك الثلاثي -والله أعلم-

٢) أن "الحكم على الواو بالزيادة مدخل لهما في باب (د د ن)، وهو قليل، والحكم عليهما بالأصالة مدخل لهما في باب الرباعي المضاعف وهو كثير"[١٠].

٣) اضطرب أبو القاسم المؤدب في مذهبه، حيث جعل الفعلين (ضوضى)، و(قوقى) من المفكوك الثلاثي، وذلك حين مَثَّل بهما في تعريف المفكوك فقال: "سُمِّي مفكوكا؛ لأنه فُكَّ بين الحرفين المتجانسين بحرف يخالفهما، وهو يدور على وجوه مختلفة، منه ما هو صحيح، ومنه ما هو معتل، فالصحيح مثل: جَرِج يجرج ... والمعتل مثل: قوقى يُقَوْقي، وضوضى يضوضي، وزوزى يزوزي"[١١].

---

(١) انظر: المنصف ١٦٩/٢
(٢) انظر: الكتاب ٣٩٣/٤
(٣) انظر: المنصف ١٦٩/١
(٤) السابق نفسه
(٥) انظر: شرح الملوكي في التصريف ص١٢٧
(٦) انظر: الشافية ص٥٦
(٧) انظر: شرح تسهيل الفوائد ٨٩٨/٢
(٨) انظر: المساعد ٢٨/٤
(٩) انظر: عنقود الزواهر في الصرف ص٢٧٢، والقَوْشجي هو: علي بن محمد، فلكي، رياضي، وهو من فقهاء الحنفية، وكان ماهرًا في العلوم الرياضية، من كتبه: (عنقود الزواهر في الصرف)، وغيره، توفي سنة (٨٧٩هـ). انظر: الأعلام ٩/٥
(١٠) شرح تسهيل الفوائد ٨٩٨/٢
(١١) دقائق التصريف ص٣٤٦

فقوله هذا يجعل الفعلين من المفكوك الثلاثي، وفي موضع آخر ذهب إلى أنهما من المضعف الرباعي، حيث قال: "واعلم أن ما كان من الأربعة فالواو والياء لا تكونان فيه أصلًا البتة إلا أن يضعف نحو: ضوضى وقوقى، فإن هذا بمنزلة صلصل وقلقل"(١).

٤) كل ما ذكرته في الفعل (قوقى) ينطبق على كلمة (القوقاة) –والله أعلم–

كلمتا (العوعاء)، و(الغوغاء):

قال سيبويه: "فأما الغوغاء ففيها قولان: أما من قال (غوغاءُ) فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل عوراء، وأما من قال (غوغاءٌ) فذكر وصرف فإنما هي عنده بمنزلة القمقام، وضاعف الغين والواو كما ضاعف القاف والميم"(٢). يتضح من هذا النص أن في كلمة (الغوغاء) قولين، هما:

أ– أنها من المضعف الرباعي، ووزنها (فَعْلال)، فهي من الجذر اللغوي (غ و غ و)، وكان الأصل أن يقال فيها: "غوغاو، ولكنك همزت الواو لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة"(٣).

ب– أنها من المفكوك الثلاثي، ووزنها (فَعْلاء)، فهي من الجذر اللغوي (غ و غ)، ذهب إلى ذلك ابن منظور، حيث درس كلمة (الغوغاء) في مادة (غ و غ)(٤)، وقد اعترض ابن جني على هذا القول، حيث وصفه بأنه ضعيف(٥).

وقد عرض النحاة لهذين القولين دون ترجيح واحد منهما، كما نجد عند سيبويه(٦)، والمبرد(٧)، والمبرد(٧)، وأبي علي القالي(٨)، وابن سيده(٩).

أما الزجاج والفارسي وابن جني فقد رجحوا أن تكون الكلمة من المضعف الرباعي، حيث قال الزجاج: "ومنهم من يصرف (غوغاء)، وهو عندي الاختيار، يجعله بمنزلة زَلْزال وقلقال"(١٠)،

(١) دقائق التصريف ص٣٥٩
(٢) الكتاب ٣٩٤/٤
(٣) كتاب المقتضب للمبرد ٢/ ٢٦٦
(٤) انظر: اللسان (غ و غ) ٧٠٤/٦
(٥) انظر: المنصف ١٧٧/٢
(٦) انظر: الكتاب ٣٩٤/٤ و ٢١٥/٣ و ٤٢١
(٧) انظر: المقتضب ٢٦٦/٢
(٨) انظر: المقصور والممدود ص٣٦٤ و ص٤٠٩
(٩) انظر: المخصص ١٨٠/٢ و ٢٢٩/٤ و ٤٠٥/٧
(١٠) ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ص٤٤

وقال الفارسي: "فمن ذكر ألحقه بقضقاض، وقضقاض منصرف، ومعنى أنه ملحق بقضقاض أنه من فعل مكرر، وهو من (غوغو)، فالواو فيه مكررة، فكان سبيله أن يقال: (غوغاو)، فانقلبت الواو همزة للألف الساكنة التي قبلها؛ لأنها تنقلب من الأصل، ففي الملحق أولى"[١]، وقال ابن جني: "الوجه أن يكون مذكرًا كالقمقام والخَضْخاض والجَرْجار"[٢]، والجَرْجار"[٢]، وإنما كانت (الغوغاء) من المضعف الرباعي للأدلة الآتية:

أ- أنه يقال في مؤنثها "غوغاءة، فلو كانت الهمزة للتأنيث بمنزلة همزة (عوراء) لما جاز أن تدخل عليها هاء التأنيث، فهذا وجه"[٣].

ب- أن تكون من المضعف أولى لأنه أكثر من المفكوك، وفي هذا يقول ابن جني: "وشيء آخر يدل على ذلك، وهو أنك إذا جعلتها فَعْلالًا حملتها على باب (قلقلت وزلزلت) من المكرر الرباعي، وإذا جعلتها (فعلاء) حملتها على باب (سلس وقلق) مما فاؤه ولامه من موضع واحد، وهذا أقل من باب (قلقلت وزلزلت) فحملها على الأكثر أولى"[٤].

ت- أن "حروف الحلق قد قلّ فيها التضعيف حيث يكثر التضعيف، ألا ترى إلى قلة باب ضغيغة، وبغاغ، وبحَّة، ومَهه؟ فإذا قل التضعيف في باب (رددت) وهو أكثر من باب (سلس) وجب أن يكون في باب (سلس) أقل وأغى، فيجب من هذا ألا يجعل الغينين في (غوغاء) بمنزلة سِيسَي (سلس) وقاقي (قلق)، بل الوجه أن يجعلا بمنزلة زازي (زلزلت) وقاقي (قلقلت)، فإذا حملت (غوغاء) على (فعلال) كان أحسن، وتجعله من باب (غبغب، وغرغرة، وغزغزة، وغضغضة، وغطغطة، وتغلغل، وغمغمة"[٥].

مما سبق يمكن للبحث أن يعرض الملاحظات الآتية:

١) استند النحاة إلى عاملين لتحديد الجذر اللغوي لكلمة (الغوغاء)، وهذان العاملان هما:

أ- التذكير والتأنيث:استند إليهما سيبويه حين قال: "وأما (غوغاء) فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء، فيؤنث ولا يصرف، ومنهم من يجعلها بمنزلة قضقاض فيذكر ويصرف،

---

(١) المسائل المنثورة للفارسي ص٢١٥-٢١٦
(٢) المنصف ١٧٦/٢
(٣) السابق نفسه
(٤) المنصف ١٧٧/٢
(٥) السابق نفسه

ويجعل الغين والواو مضاعفين بمنزلة القاف والضاد"[١]، ومثل ذلك فعل ابن سيده حين قال: "الغوغاء: يذكر ويؤنث، فمن أنَّث لم يصرف بمنزلة حمراء وصفراء، ومن ذكَّر قال: هم غوغاءٌ بمنزلة رضراض وقضقاض"[٢].

ب- كون الكلمة اسمًا أو صفة:استند إلى ذلك أبو علي القالي، فقد ذهب إلى أن الكلمة إذا كانت اسمًا فهي على وزن (فَعْلال) من المضعف الرباعي (غ و غ و)، ولا يجوز أن تكون صفة، حيث وضع الكلمة في "باب ما جاء من الممدود على مثال فَعلال اسمًا ولم يأت صفة"[٣].وذهب القالي إلى أن الكلمة إذا جاز فيها أن تكون اسمًا وصفة، فهي على وزن (فعلاء) من المفكوك الثلاثي (غ و غ)، حيث وضع الكلمة في "باب ما جاء من الممدود على مثال فعلاء من الأسماء والصفات"[٤].

٢) ذكر المبرد أن (الغوغاء) يجوز أن تكون على (فعلال) أو (فعلاء)، دون أن يرجح واحدًا منهما، لكن البحث يرى أن المبرد يرجح أن تكون الكلمة من المضعف الرباعي على (فعلال)، وأن الكلمة مذكرة وليست مؤنثة، والدليل على ذلك أنه وضع (الغوغاء) في "باب ما كانت في آخره ألفان زائدتان لغير التأنيث، وذلك نحو: علباء، وحرباء ... وكذلك غوغاء"[٥].

٣) تصغر (الغوغاء) على (غُوَيغى) أو (غُوَيغاء)، وفي هذا يقول سيبويه في "باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف"[٦]: "اعلم أن من قال (غوغاء) فجعلها بمنزلة قضقاض وصرف قال: غَوَيْغى، ومن لم يصرف وأنث فإنها عنده بمنزلة عوراء يقول: غُوَيغاء، كما يقول: عُوَيْراء"[٧].

---

(١) الكتاب ٣/٢١٥
(٢) المخصص ٧/٦٢٢
(٣) المقصور والممدود ص٤٠٩
(٤) المقصور والممدود ص٣٦٤
(٥) المقتضب ٢/٢٦٦
(٦) الكتاب ٣/٤١٩
(٧) الكتاب ٣/٤٢١

٤) تعدد المفرد من (الغوغاء) على النحو الآتي:أ- أن "الواحدة غوغاة"[١].ب- أن "واحدته غوغاءة"[٢]ت- أن الواحد "أغوغ"[٣].

وأرى أن المفرد قد تعدد نظرًا لاختلاف المعنى، فإن كانت (الغوغاء) بمعنى: السفلة"[٤] فإن "واحدهم: أغوغ"[٥]، وقد اعترض ابن منظور على ذلك بقوله: "وحكى أبو علي عن قطرب في نوادر له: أن مذكر الغوغاء أغوغ، وهذا نادر غير معروف"[٦].

وإن كانت (الغوغاء) بمعنى الجراد فإن "الواحدة غوغاة"[٧]، حيث يقال: "إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغبرة فهو الغوغاء، الواحدة غوغاة"[٨]، وورد في اللسان أن "الجراد إذا صارت له أجنحة، ... يذكر ويؤنث، ويصرف ولا يصرف، واحدته: غوغاءة وغوغاة"[٩].

٥) يرى البحث أن كل ما قيل في كلمة (الغوغاء) ينطبق على كلمة (العوعاء)، فقد ورد في المعاجم أن (العوعاء) بمعنى (الغوغاء)، حيث "قال الأصمعي: سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم: إذا سمعت لهم لجة وصوتا"[١٠].

وتجدر الإشارة إلى أن كلمة (العوعاء) وردت عند أصحاب المعاجم في مادة (ع و ع)، فهي من المفكوك الثلاثي، ولم يذكر فيها أحد أنها يجوز أن تكون من المضعف الرباعي، والراجح عندي أن العوعاء يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي فهي من مادة (ع و ع)، ويجوز أن تكون من المضعف الرباعي (ع و ع و)، وذلك قياسًا على كلمة (الغوغاء)، حيث "إنهم يُجْرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه من وجهين"[١١]، ووجه الشبه بين العوعاء والغوغاء يتمثل في أمرين،هما:

---

(١) المنصف ٧٨/٣، واللسان ٧٠٤/٦، وسفر السعادة ٤٠١/١، والمخصص ٢٢٩/٤
(٢) المنصف ١٧٦/٢، واللسان ٧٠٤/٦
(٣) المخصص ١٨٠/٢
(٤) السابق نفسه، وانظر: سفر السعادة ٤٠٠/١
(٥) المخصص ١٨٠/٢
(٦) اللسان (غ و ي) ٧٠٤/٦
(٧) المنصف ٧٨/٣
(٨) السابق نفسه
(٩) اللسان (غ و ي) ٧٠٤/٦
(١٠) تهذيب اللغة ٢٦٢/٣، وانظر: اللسان (ع و ع) ٥٢٢/٦
(١١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١٥٢/١

أ- أنهما بمعنى واحد، قال الفيروز: "العوعاء: الغوغاء"[١].

ب- أنهما مشتركان في أنهما قد يكونان من باب المفكوك الثلاثي (ع و ع) و (غ و غ)، وإنما جاز ذلك لوقوع الإبدال بين العين والغين في (العوعاء) و(الغوغاء) وبعد هذا الإبدال من قبيل الإبدال الصوتي الذي لا يترتب عليه تغيير في المعنى، وقد جاز الإبدال بينهما لاتفاقهما في معظم الصفات[٢]، فكلاهما صوت مجهور، واحتكاكي، ومنفتح، ومصمت.

٦) خالف الأستاذ إبراهيم مصطفى والأستاذ عبد الله أمين ما ذهب إليه معظم النحاة واللغويين، حيث وضعا كلمة (الغوغاء) في مادة (غ و ي)[٣]، وعلى هذا تكون اسمًا ثلاثيّا مجردًا ليس مفكوكًا ولا مضعفا وهذا لا يراه البحث؛لأن ذلك يجعل الغين الثانية حرفًا زائدًا ، والغين ليست من أحرف الزيادة .

- **الفعل (تغاغى):**

ورد في هذا الفعل ثلاثة أقوال، هي:

أ- أنه على وزن "تَفَعْلَل كتَدَحْرَج"[٤]، وعلى هذا فهو مفكوك رباعي من مادة (غ و غ ي).

ب- أنه على وزن "تَفَعْلى كتَسَلْقى"[٥]، وعلى هذا فهو مفكوك ثلاثي من مادة (غ و غ).

ت- أنه على وزن "تفعلل" كضوضيت، فقد ورد في المخصص: "الغوغاء: السفلة، قال سيبويه: يكون فعلاء وفعلالًا، قال قطرب: واحدهم: أغوغ ... وحكى عنه تغاغى عليه الغوغاء: إذا ركبوه بشرّ، فتغاغى إن كان من لفظ فَعْلال فهو تَفَعْلل كتدحرج، وإن كان من لفظ فعلاء فهو تَفَعْلى كتسلقى، وكان يجب أن تصح الواو في الفعل من الحَيِّزين جميعًا؛ لأنها في موضع سكون، ولا يشبه باب (حاحيت)؛ لأنهم قد أبدلوا الألف من الياء كثيرًا كأيدٍ،

(١) القاموس المحيط ص٧٤٥

(٢) انظر مخارج الحروف وصفاتها في المصادر والمراجع المذكورة في هامش (١) من ص١٩ من من هذا البحث

(٣) انظر فهارس المنصف ٩/٣

(٤) المخصص ١٨٠/٢

(٥) السابق نفسه

ولم يفعلوا ذلك في الواو، ألا تراهم قالوا: ضوضيت، فعلى هذا لا تصح تغاغى عليه إلا أن يكون على الشذوذ"[١].

يتضح مما سبق أن الفعل (تغاغى) يجوز أن يكون من المفكوك الرباعي، أو المفكوك الثلاثي، أو المضعف الرباعي –والله أعلم–

- **كلمة (الكيكة)[٢]:**

وردت هذه الكلمة عند أصحاب المعاجم في مادة (ك ي ك)[٣]، والظاهر أنها يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي (ك ي ك)، ومن المضعف الرباعي (ك ي ك ي)، والدليل على ذلك أنه يقال في جمعها: "كياكي، وتصغيرها: كُيَيْكَة وكُيَيْكِيَة"[٤]. يتضح من هذا الجمع وهذا والتصغير أن الكيْكة يجوز أن تكون من المضعف الرباعي (ك ي ك ي)؛ لأن "الجمع يرد الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام"[٥]، وكذلك "التصغير يرد الأشياء إلى أصولها"[٦] –والله والله أعلم–

- **كلمتا (الليل) و(الليلة):**

وردت فيهما الأقوال الآتية:أ– أن الليل "اسم جنس، فيفرق بين واحده وجمعه تاء التأنيث، فيقال: ليلة وليل كتمر وتمرة"[٧]، وفي هذا يقول الجوهري: "الليل واحد بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل: تمر وتمرة"[٨]. وعلى هذا القول يكون (الليل) من المفكوك الثلاثي، ومادته (ل ي ل).

---

(١) السابق نفسه
(٢) "الكَيْكة: البيضة". المحكم ٥٨/٧، والمخصص ١٦٦/٤
(٣) انظر: اللسان ٧٧٩/٧، وتهذيب اللغة ٤١٨/١٠
(٤) القاموس المحيط ص٩٥٢
(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٦٦٦/٢
(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف ص٢٠١
(٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي١٩٨/٢
(٨) اللسان ١٧٨/٨، وانظر: مختار الصحاح ص٣٤٩، وتهذيب الصحاح ٦٩٢/٢

ب- أن الليل "مفرد ولا يحفظ له جمع"[١]، وهذا القول هو الصحيح عند السمين الحلبي[٢]،وعلى هذا يكون الليل من المفكوك الثلاثي، ومادته (ل ي ل)، ولذا فقد أخطأ "من زعم أن الليالي جمع ليل"[٣].

ت- أن الليل مفرد "واحدته ليلة، والجمع ليالٍ على غير قياس، توهموا واحدته ليلاة، ونظيره: ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه"[٤]، حيث قال سيبويه: "ألا تراهم قالوا: ملامح ومشابه وليال، فجاء جمعه على حد ما لم يستعمل في الكلام، لا يقولون: ملمحة، ولا ليلاة، ونحو ذا كثير"[٥]، وقال الجوهري: "وقد جمع على ليال، فزادوا فيه الياء على غير قياس ... ونظيره: أهل وأهال، ويقال: كأن الأصل فيه: ليلاة"[٦].

ث- "قيل: أصل ليلة: ليلاة"[٧]، "يدل على ذلك جمعهم إياها: الليالي، وتصغيرهم إياها: لُيَيْلِية"[٨]، قال ابن سيده: "ليال ليس يجمع ليلة على لفظها ... ولا أهال جمع أهل، وإنما هو هو على تقدير: ليلاة وأهلاة، وإن لم يستعمل، وقالوا:ليبلية، فجاءت على ليلاة في التصغير كماجاءت عليه في التكسير"[٩]،وعلى هذاالقول فإن الليلة تكون من المضعف الرباعي(ل ي ل ي).

ج- "قال الفراء: ليلة كانت في الأصل: لَيْلِية، ولذلك صغرت ليبلية"[١٠]. وعلى هذا القول فإنها من المضعف الرباعي (ل ي ل ي).

ح- ورد في تصغير (ليلة): "لُيَيْلة"[١١]، وعلى هذا تكون من المفكوك الثلاثي (ل ي ل).

خ- "حكى الكسائي: ليائل جمع (ليلة)"[١٢]، وعلى هذا فهي من المفكوك الثلاثي (ل ي ل).

---

(١) الدر المصون ١٩٩/٢
(٢) انظر: الدر المصون ١٩٨/٢
(٣) السابق نفسه
(٤) المحكم ٥٩/١٢، وانظر: اللسان ١٧٨/٨، وتهذيب اللغة ٤٤٤/١٥، والمخصص ٣٠٥/٤
(٥) الكتاب ٢٧٥/٣، وانظر: الكتاب ٦١٦/٣
(٦) اللسان ١٧٨/٨، وانظر: مختار الصحاح ص٣٤٩، وتهذيب الصحاح ٦٩٢/٢
(٧) المفردات في غريب القرآن ص٤٦١
(٨) اللسان ١٧٨/٨، وانظر: تهذيب اللغة ٤٤٤/١٥
(٩) المخصص ٥٦١/٦
(١٠) تهذيب اللغة ٤٤٣/١٥، واللسان ١٧٨/٨
(١١) الدر المصون ١٩٨/٢، والمفردات في غريب القرآن ص٤٦١
(١٢) المحكم ٥٩/١٢، واللسان ١٧٨/٨، وانظر: القاموس المحيط ص١٠٥٥

د–ذكربعض اللغويين في جمع (ليلة): "ليلات"[١]، وهذا يعني أنها من المفكوك الثلاثي (ل ي ل).

مما سبق يمكن إثبات ما يلي:

١) يجوز في كلمة (الليل) أن تكون من المفكوك الثلاثي، ومادتها (ل ي ل)، وذلك استنادًا إلى أنها "مفرد ولا يحفظ له جمع"[٢]، وهذا قول السمين الحلبي.

٢) يجوز في كلمة (الليل) أن تكون من المضعف الرباعي، ومادتها (ل ي ل ي)، وذلك لأنه قد ورد في جمعها: (ليالي)، و"الجمع يرد الأشياء إلى أصولها"[٣].

٣) يجوز في كلمة (ليلة) أن تكون من المفكوك الثلاثي، ومادتها (ل ي ل) للأدلة الآتية:

أ– أنه ورد في تصغيرها: "ليلة"، والتصغير يرد الكلمات إلى أصولها.

ب– أنه ورد في جمعها: "ليائل" على فعائل، والجمع يرد الكلمات إلى أصولها.

ت– أنه ورد في جمعها: "ليلات"، فهي من المجموع بالألف والتاء الزائدتين.

٤) يجوز في كلمة (ليلة) أن تكون من المضعف الرباعي، ومادتها: (ل ي ل ي) لأمرين،

أ– أنها تصغر على "ليلية"، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

ب– أنها تعد نظيرًا لكلمة (الكيكة)، ذلك أن "الأصل: كيكية، وجمعها: الكياكي"[٤]، كما أن (الليلة) "كانت في الأصل: لَيْلية"[٥] وجمعها ليالي.

٥) وضع أصحاب المعاجم كلمتي (الليل) و(الليلة) في مادة (ل ي ل)، وهذا يجعلها أقرب إلى المفكوك، والراجح عندي أنه يجوز فيهما أن يكونا من المفكوك الثلاثي والمضعف الرباعي.

٦) يعد تصغير (ليلة) على (لُيَيْلِية) شاذًّا، فقد "شذ التحقير كما شذ التكسير، هذا مذهب سيبويه"[٦]، وجمع (الليل) و(الليلة) على الليالي "هو جمع غريب"[٧] عند السمين الحلبي،

---

(١) مقاييس اللغة ٢٢٥/٥، والمفردات في غريب القرآن ص٤٦١

(٢) الدر المصون ١٩٩/٢

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٦٦٦/٢

(٤) اللسان ١٧٨/٨، وتهذيب اللغة ٤٤٤/١٥

(٥) تهذيب اللغة ٤٤٣/١٥

(٦) المحكم ٥٩/١٢، واللسان ١٧٨/٨

(٧) الدر المصون ١٩٨/٢

وشاذ عند المؤدب الذي قال: "حكم في شواذ الجمع، قالوا: ليلة وليال، كأنه جمع ليلاة"[١]، كما أن جمع (ليلة) على (ليائل) يعد شاذًّا عند ابن سيده[٢].

- **كلمتا (المومـاء) و(المومـاة)**:ورد في كلمة (المومـاة) ثلاثة أقوال، هي:

أ- أنها من المفكوك الثلاثي، فهي من مادة (م و م)، ووزنها (فعلاء)، ونجد ذلك عند أصحاب المعاجم كالأزهري[٣]، وابن سيده[٤]، وابن منظور[٥].

ب- أنها من المضعف الرباعي، فهي من مادة (م و م و)، ووزنها (فَعْلَلَة)، وهذا مذهب سيبويه، حيث قال: "المَوْماة بمنزلة الدوداة والمرمر، ولا تجعلها بمنزلة (تمسكن)؛ لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير، ولا نكاد نجد في هذا الضرب الميم زائدًا إلا قليلًا"[٦]، وقد وضعها سيبويه في "باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء"[٧]، ووافقه ابن السراج[٨]، السراج[٨]، والجوهري[٩]، حيث قال ابن السراج: "المومـاة: أصله: مَوْمَوة على فعللة، وهو مضاعف، قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها"[١٠]، كما وافقهم زكريا الأنصاري[١١].

ت- أنها اسم ثلاثي من مضاعف الفاء والعين، فهي من مادة (م م و)، ووزنها "فوعلة"[١٢].

مما سبق يتضح ما يلي:

١) للنحاة والصرفيين في كلمة (المومـاة) ثلاثة أقوال:**الأول**:أنها من مادة (م و م)، وهو مذهب أصحاب المعاجم، **والثاني** :أنها من مادة (م و م و)، وهو مذهب سيبويه، **والثالث**:أنها من مادة (م م و).**والراجح** عندي أنه يجوز فيها أن تكون من المفكوك الثلاثي

---

(١) دقائق التصريف ص٣٨٨
(٢) انظر: المحكم ٥٩/١٢
(٣) انظر: تهذيب اللغة ٦١٧/١٥
(٤) انظر: المحكم ٢٣٢/١٢
(٥) انظر: اللسان ٤٠٤/٨
(٦) الكتاب ٣٩٤/٤
(٧) السابق نفسه
(٨) انظر: اللسان ٤٠٥/٨
(٩) السابق نفسه
(١٠) السابق نفسه
(١١) انظر: الدرر السنية ٩٩٥/٢
(١٢) خزانة الأدب للبغدادي ٢٥٣/٣

(م و م)، ومن المضعف الرباعي (م و م و)؛ وذلك لأن (المومأة) تعد نظيرًا لـ (الدوداة)، وقد سبق أن أثبتُّ في البحث أن (الدوداة) يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي ومن المضعف الرباعي[١].

٢) تجمع (المومأة) على (الموامي)، و"الموامي: الجماعة، والموامي: مثل السباسب"[٢]، وهذا وهذا الاستناد إلى الجمع يؤيد الحكم على الكلمة بأنه يجوز فيها أن تكون من المضعف الرباعي.

٣) نسب البغدادي إلى الفيروزآبادي القول بأن (المومأة) من مادة (م م و)، حيث قال البغدادي: "وفي القاموس: المومأء والمومأة: الفلاة، والجمع: الموامي، وأشار إلى أنها فوعلة، لأنه ذكرها في

المعتل الآخر بالواو"[٣] ، ويأخذ البحث على هذا القول أمرين، هما:

أ- أن قول البغدادي بأن (المومأة) على (فوعلة) يجيز أن تكون الكلمة من مادة (م م و) فقط، أما قوله بأن الفيروزآبادي "ذكرها في المعتل الآخر بالواو"[٤] فليس دليلًا على كون الكلمة من مادة (م م و) فقط، وإنما قوله هذا يجيز أن تكون الكلمة من مادة (م م و) أو من المضعف (م و م و) فكل منهما لامه واو.

ب- أن قوله: "أشار إلى أنها فوعلة"[٥] ليس بصواب، فلم أجد ذكرًا في القاموس المحيط لوزن (المومأة)، حيث اكتفى الفيروزآبادي بذكر معنى الكلمة، فقال في مبحث المعتل الآخر بالواو: "المومأء والمومأة: الفلاة، ج: الموامي"[٦].

٤) يرد البحث المذهب القائل بأن (المومأة) من مضاعف الفاء والعين (م م و)، وذلك لإجماع النحاة على قلة باب (د د ن) وما تماثلت فيه فاؤه مع عينه[٧]، وفي هذا يقول ابن

---

(١) انظر الحديث عن كلمة (الدوداة) في ص ٢٠ - ٢١ من هذا البحث
(٢) اللسان ٤٠٤/٨
(٣) خزانة الأدب ٢٥٣/٣
(٤) خزانة الأدب ٢٥٣/٣
(٥) السابق نفسه
(٦) القاموس المحيط ص١٣٣٦
(٧) انظر: المنصف ٢١٧/١، وشرح الملوكي ص٤٦

جني: "اعلم أن التضعيف في أول الكلمة عزيز قليل، وإنما جاء فيه أحرف معلومة نحو: ددن وكوكب"[١].

- **الكلمات: (الهوهاء)، و(الهوهاءة)، و(الهوهاة):**

ورد في هذه الكلمات قولان، هما:١) أنها من المضعف الرباعي، ووزنها: (فَعْلَلة)، ومادتها (هـ و هـ و)، وهذا مذهب سيبويه،وقد أشار إليه ابن سيده بقوله: "أما (هوهاء) فمن مضاعف بنات الأربعة على مذهب سيبويه، وحكى أيضًا: رجل هَوْهَأة مقصور عن هوهاءة، فهو كالقلقلة"[٢].واعترض الفارسي على هذا المذهب بقوله: "لا وجه لهذا؛ لأن الفعللة لا تكون صفة"[٣].

٢) أنها من المفكوك الثلاثي، ووزنها (فعلاء)، ومادتها (هـ و هـ)، وهذا مذهب ابن جني، حيث قال: "بئر هوهاء على مثال حمراء"[٤].

ويرى البحث أنه يجوز في هذه الكلمات أن تكون من المضعف الرباعي، ومن المفكوك الثلاثي؛ لأنها تعد نظيرًا لكلمة (المومأة) التي تأتي من البابين، فقد ورد في اللسان: "المومأة والهوهاة واحد، والجمع: الموامي والهياهي"[٥] –والله أعلم–

المبحث الثاني : أوجه الاختلاف بين المفكوك والمضعف الرباعي:

تتمثل أوجه الاختلاف بين المفكوك والمضعف الرباعي في المظاهر الآتية:

١) يعد المضعف الرباعي أكثر شيوعًا من المفكوك، وهذا سبب جعل كثيرًا من الصرفيين يحكم على المفكوك بأنه مضعف ولا يفصل بينهما، مما أدى إلى قلة المفكوك، حيث شاعت في كتب النحاة والصرفيين العبارات الدالة على "قلة باب سلس وقلق"[٦].

٢) لم تقع الواو والياء فاء ولامًا في المفكوك الرباعي، وإنما جاء ذلك في المضعف الرباعي، وفي هذا يقول ابن جني: "لم نر الياء ولا الواو جاءتا أصلين فيما اتفق أوله وثالثه واختلف

---

(١) المنصف ٢١٧/١
(٢) المخصص ٨٤/٢
(٣) السابق نفسه
(٤) المخصص ٥٣٨/٤
(٥) اللسان ١٦٨/٩
(٦) أمالي ابن الشجري ٣٣٢/٢، وانظر: المنصف ٢١٤/٢، وشرح الملوكي ص٤٦

ثانيه ورابعه نحو باب زهزق، كما جاءتا أصلين في باب (صلصل، وقلقل) نحو: (وحوح)، و(وَزْوَز)، و(يهياه)، و(يليل)"[1]، ويقول المؤدب: "واعلم أن ما كان من الأربعة فالواو والياء لا تكونان فيه أصلًا البتة إلا أن يضعف نحو: (ضوضى)، و(قوقى)، فإن هذا بمنزلة (صلصل) و(قلقل)"[2]. وفي هذا دليل على أن المضعف الرباعي يكون قسمًا من أقسام الفعل الصحيح والمعتل، حيث شاع عند الصرفيين أن التضعيف قسم خاص بالفعل الصحيح فقط[3].

٣) وقعت الهمزة فاءً ولامًا في المفكوك الثلاثي ولم تقع فاء ولامًا في المضعف الرباعي، فقد ورد منها الجذور اللغوية الآتية (أ ب أ)، و(أ ت أ)، و(أ ث أ)، و(أ ج أ)، و(أ ز أ)، و(أ ش أ)، و(أ ك أ)، و(أ ل أ)، و(أ وأ)، و(أ ي أ).

٤) وقع كل من الذال والظاء فاءً ولامًا في المضعف الرباعي، ولم يقعا فاء ولاما في المفكوك بأنواعه الثلاثة، حيث وردت الذال فاء ولاما في الجذور اللغوية الآتية: (ذ أ ذ أ)، و(ذ ب ذ ب)، و(ذ ح ذ ح)، و(ذ خ ذ خ)، و(ذ ر ذ ر)، و(ذ ع ذ ع)، و(ذ ف ذ ف)، و(ذ ل ذ ل)، و(ذ م ذ م)، و(ذ ن ذ ن)، ووردت الظاء فاء ولامًا في الجذور اللغوية التالية: (ظ أ ظ أ)، و(ظ ب ظ ب)، و(ظ ل ظ ل).

٥) هناك حروف وقعت فاءً ولامًا وبينهما حرف صحيح في المضعف الرباعي، ووقعت فاء ولاما وبينهما حرف علة في المفكوك الثلاثي، ووقع بعض هذه الأحرف فاء ولاما وبينهما حرف صحيح في المفكوك الرباعي أو الخماسي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

(١) المنصف ١/١٤٠-١٤١
(٢) دقائق التصريف ص٣٥٩
(٣) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٣/٣٠٨

الحرف	الجذور اللغوية التي ورد فيها			
	المضعف الرباعي	المفكوك الثلاثي	المفكوك الرباعي	المفكوك الخماسي
الخاء	(خ ب خ ب)، (خ ج خ ج)، (خ ر خ ر)، (خ ز خ ز)، (خ ش خ ش)، (خ ض خ ض)، (خ ع خ ع)، (خ ف خ ف)، (خ ل خ ل)، (خ م خ م)، (خ ن خ ن)	(خ و خ)	-	-
الصاد	(ص أ ص أ)، (ص ب ص ب) (ص ح ص ح)، (ص ر ص ر)،	(ص و ص) (ص ي ص)	(ص ف ص ل)	(ص ه ص ل ق)
الصاد	(ص ع ص ع)، (ص غ ص غ)، (ص ف ص ف)، (ص ل ص ل)، (ص م ص م)، (ص ه ص ه)			
الضاد	(ض أ ض أ)، (ض ب ض ب)، (ض ح ض ح)، (ض ع ض ع)، (ض غ ض غ)، (ض ف ض ف)، (ض ك ض ك)، (ض ل ض ل)، (ض م ض م)	(ض و ض)	(ض ر ض م)	-
العين	(ع ب ع ب)، (ع ت ع ت)، (ع ث ع ث)، (ع ج ع ج)، (ع د ع د)، (ع ر ع ر)، (ع ز ع ز)، (ع س ع س)، (ع ش ع ش)، (ع ص ع ص)، (ع ض ع ض)، (ع ظ ع ظ)، (ع ط ع ط)، (ع ف ع ف)، (ع ق ع ق)، (ع ل ع ل)، (ع م ع م)، (ع ن ع ن)	(ع و ع)	-	-
الغين	(غ ب غ ب)، (غ ث غ ث)، (غ ر غ ر)، (غ ز غ ز)، (غ س غ س)، (غ ض غ ض)، (غ ط غ ط)، (غ ل غ ل)، (غ م غ م)	(غ و غ)	-	-
الفاء	(ف أ ف أ)، (ف ت ف ت)، (ف ج ف ج)، (ف ح ف ح)، (ف خ ف خ)، (ف د ف د)، (ف ذ ف ذ)، (ف ر ف ر)،	(ف و ف)، (ف ي ف)	(ف ز ف ر)، (ف ر ف خ)، (ف ر ف ص)، (ف ر ف ل)	-
الفاء	(ف ز ف ز)، (ف س ف س)، (ف ش ف ش)، (ف ص ف ص)، (ف ض ف ض)، (ف ط			

	ف ط)، (ف ع ف ع)، (ف ق ف ق)، (ف ل ف ل)، (ف ن ف ن)، (ف ه ف ه)			
الميم	(م أ م أ)، (م ت م ت)، (م ث م ث) (م ج م ج)،(م ح م ح)، (م خ م خ) (م د م د)، (م ذ م ذ)، (م ر م ر)، (م ز م ز)،(م س م س)، (م ش م ش)، (م ص م ص)، (م ض م ض)، (م ط م ط)، (م ع م ع)،(م غ م غ)،(م ق م ق)، (م ك م ك)، (م ل م ل)،(م ه م ه)	(م و م)	-	-
الهاء	(ه أ ه أ)، (ه ب ه ب)، (ه ت ه ت)، (ه ث ه ث)، (ه ج ه ج)، (ه د ه د)، (ه ذ ه ذ)، (ه ر ه ر)، (ه ز ه ز)، (ه س ه س)، (ه ش ه ش)، (ه ص ه ص)، (ه ض ه ض)، (ه ف ه ف)، (ه ق ه ق)، (ه ل ه ل)، (ه م ه م)	(ه و ه)، (ه ي ه)	-	-
الواو	(و ث و ث)، (و ح و ح)، (و خ و خ)،(و ذ و ذ)،(و ر و ر)، (و ز و ز)، (و س و س)،	(و ي و)	-	-
الواو	(و ش و ش)، (و ص و ص)، (و ط و ط)، (و ع و ع)،(و ق و ق)، (و ك و ك)، (و ل و ل)، (و ه و ه)			

٦) كل الحروف الهجائية وقعت عينًا أو حرفًا فاصلًا بين الفاء واللام في المضعف الرباعي، أما في المفكوك فلم تقع الحروف كلها عينًا وإنما وقع بعضها فاصلًا بين الفاء واللام، والجدول التالي يوضح ذلك:

الحرف	الجذور اللغوية التي ورد فيها			
	المفكوك الثلاثي	المفكوك الرباعي	المفكوك الخماسي	المضعف الرباعي
الباء	(ب أ ب)، (ب و ب)، (ب ي ب)	(ب ذ ب ن)، (ب ر ب ج)، (ب ر ب خ)، (ب ر ب س)، (ب ر ب ط)، (ب غ ب ر)	-	(ب أ ب أ)، (ب ج ب ج)، (ب ح ب ح)، (ب خ ب خ)، (ب ر ب ر)، (ب ز ب ز)، (ب س ب س)، (ب ش ب ش)، (ب ص ب ص)، (ب ض ب ض)، (ب ط ب ط)، (ب ع ب ع)، (ب غ ب غ)، (ب ق ب ق)، (ب ك ب ك)، (ب ل ب ل)، (ب ن ب ن)
التاء	(ت خ ت)، (ت ر ت)، (ت م ت)، (ت ن ت)، (ت و ت)، (ت ي ت)	(ت ر ت م)، (ت ف ت ر)، (ت ن ت ل)	-	(ت أ ت أ)، (ت ب ت ب)، (ت ح ت ح)، (ت خ ت خ)، (ت ر ت ر)، (ت ع ت ع)، (ت غ ت غ)، (ت ف ت ف)، (ت ق ت ق)، (ت ك ت ك)، (ت ل ت ل)، (ت م ت م)،
التاء				(ت ن ت ن)، (ت ه ت ه)
الثاء	(ث ل ث)، (ث و ث)	-	-	(ث أ ث أ)، (ث ب ث ب)، (ث ج ث ج)، (ث ح ث ح)، (ث ر ث ر)، (ث ع ث ع)، (ث غ ث غ)، (ث ق ث ق)، (ث ل ث ل)، (ث م ث م)، (ث ن ث ن)
الجيم	(ج أ ج)، (ج ب ج)، (ج ر ج)، (ج ل ج)، (ج و ج)	(ج ر ج ب)، (ج ر ج س)، (ج ر ج م)، (ج ع ج ر)، (ج ن ج ل)	-	(ج أ ج أ)، (ج ب ج ب)، (ج ث ج ث)، (ج ح ج ح)، (ج خ ج خ)، (ج د ج د)، (ج ر ج ر)، (ج ن ج ن)، (ج ه ج ه)، (ج ز ج ز)، (ج ص ج ص)، (ج ع ج ع)، (ج ف ج ف)، (ج ل ج ل)، (ج م ج م)، (ج و ج و)
الحاء	(ح د ح)، (ح ر ح)	-	-	(ح أ ح أ)، (ح ب ح ب)، (ح ت ح ت)، (ح ث ح ث)، (ح ج ح ج)، (ح ذ ح ذ)، (ح ز ح ز)، (ح س ح س)، (ح ش ح ش)،(ح ص ح ص)، (ح ط ح ط)، (ح ف ح ف)، (ح ق ح ق)، (ح ل ح ل)، (ح م ح م)، (ح ن ح ن)

الدال	(د أ د)، (د ر د)، (د ع د)،	(د خ د ب)، (د خ د ر)، (د ر د ب)،	(د ر د بس)، (د ر د ق س)، (د ه د م ز)	(د أ د أ)، (د ب د ب)، (د ج د ج)، (د ح د ح)، (د خ د خ)، (د ر د ر)، (د ص د ص)، (د ع د ع)،
الدال	(د و د)	(د ر د ج)،(د ر د ح)، (د ر د ق)،(د ر د ن)، (د ه د أ)، (د ه د ر)، (د ه د ق)، (د ه د م)، (د ه د ن)		(د غ د غ)، (د ف د ف)، (د ق د ق)، (د ك د ك)، (د ل د ل)، (د م د م)، (د ن د ن)، (د ه د ه)
الراء	(ر أ ر)، (ر ي ر)	-	-	(ر أ ر أ)، (ر ب ر ب)، (ر ج ر ج)، (ر ح ر ح)، (ر خ ر خ)، (ر ش ر ش)، (ر ض ر ض)، (ر ك ر ك)، (ر م ر م)، (ر ه ر ه)، (ر ط ر ط)، (ر ع ر ع)، (ر غ ر غ)، (ر ف ر ف)، (ر ق ر ق)
الزاي	(ز ب ز)، (ز ل ز)، (ز ي ز)	(ز ح ز ب)، (ز خ ز ب)	-	(ز أ ز أ)، (ز ب ز ب)، (ز ح ز ح)، (ز خ ز خ)، (ز ر ز ر)، (ز ع ز ع)، (ز غ ز غ)، (ز ف ز ف)، (ز ق ز ق)، (ز ك ز ك)، (ز ل ز ل)، (ز م ز م)
السين	(س ج س)، (س ح س)، (س د س)،	(س ف س ر)، (س ف س ق)، (س م س ر)،	(س ع س ل ق)	(س أ س أ)، (س ب س ب)، (س ج س ج)، (س ح س ح)، (س خ س خ)، (س ر س ر)،
السين	(س ر س)، (س ل س)، (س و س)، (س ي س)	(س م س ق)، (س ن س ق)		(س ع س ع)، (س ف س ف)، (س ق س ق)، (س ك س ك)، (س ل س ل)، (س م س م)، (س ن س ن)
الشين	(ش خ ش)، (ش ع ش)، (ش غ ش)، (ش و ش)، (ش ي ش)	(ش ح ش ر)، (ش ر ش ق)، (ش م ش ل)	(ش ف ش ل ق)، (ش م ش ل ق)	(ش أ ش أ)، (ش ب ش ب)، (ش ح ش ح)، (ش خ ش خ)، (ش ر ش ر)، (ش ط ش ط)، (ش ظ ش ظ)، (ش ع ش ع)، (ش غ ش غ)، (ش ف ش ف)، (ش ق ش ق)، (ش ل ش ل)، (ش م ش م)، (ش ن ش ن)
الطاء	(ط ر ط)، (ط ل ط)، (ط و ط)، (ط ي ط)	(ط ر ط ب)	(ط ر ط ب س)	(ط أ ط أ)، (ط ب ط ب)، (ط ث ط ث)، (ط ح ط ح)، (ط خ ط خ)، (ط ر ط ر)، (ط ف ط ف)، (ط ل ط ل)،

				(ط م ط م)، (ط ن ط ن)، (ط ه ط ه)
القاف	(ق ب ق)، (ق ر ق)، (ق ل ق)، (ق م ق)، (ق ه ق)، (ق و ق)، (ق ي ق)	(ق ر ق ب)، (ق ر ق س)، (ق ر ق ف)، (ق ر ق ل)، (ق ر ق م)، (ق س ق ب)، (ق ل ق س)، (ق ل ق م)، (ق ن ق ل)،	-	(ق ب ق ب)، (ق ث ق ث)، (ق ح ق ح)، (ق ر ق ر)، (ق س ق س)، (ق ش ق ش)، (ق ص ق ص)، (ق ض ق ض)، (ق ط ق ط)، (ق ع ق ع)، (ق ف ق ف)، (ق ل ق ل)، (ق م ق م)، (ق ن ق ن)، (ق ه ق ه)
القاف		(ق ه ق ب)، (ق ه ق ر)، (ق ه ق ع)، (ق ه ق م)		
الكاف	(ك ر ك)، (ك ش ك)، (ك ع ك)، (ك ي ك)	(ك ر ك م)، (ك ر ك س)، (ك ه ك ب)، (ك ه ك م)	-	(ك أ ك أ)، (ك ب ك ب)، (ك ت ك ت)، (ك ث ك ث)، (ك ح ك ح)، (ك د ك د)، (ك ر ك ر)، (ك س ك س)، (ك ش ك ش)، (ك ص ك ص)، (ك ظ ك ظ)، (ك ع ك ع)، (ك ف ك ف)، (ك ل ك ل)، (ك م ك م)، (ك ن ك ن)، (ك ه ك ه)
اللام	(ل م ل)، (ل و ل)، (ل ي ل)	(ل ه ل أ)	-	(ل أ ل أ)، (ل ب ل ب)، (ل ث ل ث)، (ل ج ل ج)، (ل ح ل ح)، (ل خ ل خ)، (ل ذ ل ذ)، (ل س ل س)، (ل ش ل ش)، (ل ص ل ص)، (ل ض ل ض)، (ل ط ل ط)، (ل ظ ل ظ)، (ل ع ل ع)، (ل غ ل غ)، (ل ف ل ف)، (ل ق ل ق)، (ل م ل م)
النون	(ن ب ن)، (ن ت ن)، (ن ش ن)، (ن و ن)،	-	-	(ن أ ن أ)، (ن ب ن ب)، (ن ث ن ث)، (ن ج ن ج)، (ن ح ن ح)، (ن خ ن خ)، (ن س ن س)، (ن ش ن ش)،
	(ن ي ن)			(ن ه ن ه)
الياء	(ي د ي)، (ي و ي)	-	-	(ي أ ي أ)، (ي ع ي ع)، (ي ل ي ل)، (ي ه ي ه)

المبحث الثالث : الخَلْط بين المفكوك وما تماثلت فاؤه مع عينه:

يعد "باب (كوكب) و(ددن) مما فاؤه وعينه من وادٍ واحد ... أقل من باب (سلس) و(قلق)"[1]، وقد توصل البحث إلى أن زيادة الحروف أو أصالتها تعد سببًا في الخلط بين المفكوك وما تماثلت فاؤه مع عينه، وذلك على النحو الآتي :

***الاختلاف في الواو والياء الفاصلتين بين المتماثلين، هل هما حرفان أصليان أو زائدان؟**

– وضع ابن منظور بعض الكلمات التي فصل فيها بين المتماثلين بالواو والياء في مواد المفكوك الثلاثي والرباعي، والصواب أن وقوع الواو والياء بين المتماثلين في هذه الكلمات لا يجعل الكلمة من المفكوك؛ لأن الواو والياء حينئذ يكونان حرفين زائدين وليسا أصلين، فتصبح الكلمة بهذا مما تماثلت فاؤه مع عينه، والجدول التالي يوضح ذلك[2]:

(1) شرح الملوكي ص١٢٧، وانظر: المنصف ١٦٩/١، والمساعد ٢٨/٤

(2) ذكرت في هذا الجدول الكلمات التي جعلها ابن منظور من المفكوك الرباعي أو الثلاثي، والصواب أنها مما تماثلت فاؤه مع عينه

المادة اللغوية	الوارد منها	
	الأسماء	الأفعال
ذ ذ خ	الذَّوْذَخ[١]	-
ذ ذ ج	الذَّيْذَجان[٢]	-
ر ر ق	الرَّيْرَق[٣]	-
ز ز ك	الزَّوْزَك[٤]	زَوْزَكَت[٥]
س س ن	السَّوْسن[٦]	-
ش ش ب	الشَّوْشَب[٧]	-
ط ط و	الطِّيطَوى[٨]	-
ف ف ل	الفُوفَل[٩]	-
ك ك ب	الكَوْكَب[١٠]	-
ل ل ب	اللَّوْلَب[١١]	-
ن ن و	نِينَوى[١٢]	-

(١) "الذَّوْذَخ والوَخْواخ: العِذْيَوط". تهذيب اللغة ٥٣١/٧، واللسان (ذ و خ) ٥٣٤/٣، وقال ابن منظور عنه: هو "الذي يقضي شهوته قبل أن يصل إلى المرأة". اللسان (ذ ذ خ) ٤٩٣/٣

(٢) "الذَّيذجان: الإبل تحمل حمولة التجار". اللسان (ذ ي ذ ج) ٥٣٧/٣

(٣) "الرَّيرق: عنب الثعلب". اللسان (ر ي ر ق) ٣٦/٤، و(ر ر ق) ١٢٩/٤

(٤) "الزَّوْزك: القصير الحَيَّاك في مشيته". المحكم (ز ز ك) ٤٠٢/٦، واللسان (ز و ز ك) ٤٣٦/٤

(٥) "زوزكت المرأة: حركت أَلْيَتها وجنبها إذا مشت". المحكم (ز ز ك) ٤٠٢/٦، واللسان (ز و ز ك) ٤٣٦/٤

(٦) "السَّوْسن: نبت أعجمي معرب". اللسان (س و س ن) ٧٤٨/٤، وانظر: المحكم (س س ن) ٢٧٦/٨

(٧) "شوشب: اسم للعقرب". اللسان (ش و ش ب) ٢٢٨/٥، وقال ابن منظور في مادة (ش ش ب): "من أسماء العقرب: الشوشب، ويقال للقملة: الشوشبة". اللسان ١٣/٥

(٨) "الطِّيطوى كنِينوى: ضرب من القطا أو غيره". القاموس ص٦٧٧، واللسان (ط ي ط) ٦٨٤/٥ ٦٨٤/٥

(٩) "الفُوفَل: ثمر نخلة وهو صُلْب". المحكم (ف ف ل) ٣٢/١٢، واللسان (ف و ف ل) ١٩٠/٧

(١٠) "الكوكب والكوكبة: النجم، الكوكبة: بياض في العين، والكوكب من النبت: ما طال،... وكوكب كل شيء: معظمه ... والكوكبة: الجماعة".المحكم (ك ك ب) ٤١٧/٦، واللسان (ك و ك ب) ٧٦٦/٧

(١١) "يقال للماء الكثير: لولب". اللسان (ل و ل ب) ١٥٩/٨، وانظر: القاموس المحيط ص١٣٣

(١٢) "نينوى: اسم قرية معروفة ". اللسان (ن ي ن) ٧٦٦/٨، وقال الفيروزآبادي: "نينوى بكسر أوله" موضع "بالكوفة"، وقرية "بالموصل ليونس -عليه الصلاة والسلام-". القاموس المحيط ص١٢٣٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:١) اضطرب منهج ابن منظور في كثير من الكلمات التي وقعت فيها الواو والياء فاصلة بين المتماثلين، حيث جعل الواو والياء في بعض هذه الكلمات حرفًا أصليًّا، ونجد ذلك في الكلمات المذكورة في الجدول السابق، فهو بهذا يجعل هذه الكلمات من المفكوك الرباعي، والصواب أن الواو والياء في هذه الكلمات وأمثالها هي حرف زائد، ومن ثَمَّ تكون الكلمات مما تماثلت فاؤه مع عينه والدليل على ذلك ما يلي:

أ- قول سيبويه: "وأما الواو فتلحق ثانية، فيكون الحرف على فوعل فيهما، فالاسم نحو: كوكب ... والصفة نحو: حومل"(١).

ب- قول ابن جني: "لم نر الياء ولا الواو جاءتا أصلين فيما اتفق أوله وثانيه واختلف ثانيه ورابعه نحو باب زهزق، كما جاءتا أصلين في باب (صلصل) و(قلقل) نحو: (وحوح)، و(وزوز)، و(يهياه)، و(يليل)"(٢).

ت- استدل ابن جني على زيادة الواو في كلمة (توأم) بحملها على زيادتها في كلمة (كوكب)، حيث قال: "وشيء آخر يدل على أن الواو في (توأم) هي الزائدة دون التاء، وهو أن فوعلًا في الكلام أكثر من تفعل، ألا ترى أن باب كوثر وجوهر ... وحوقل وكوكب أكثر من باب تألب، فحمله على الأكثر، وهو القياس"(٣).

ث- وضع ابن سيده الكلمات المذكورة في الجدول السابق تحت عنوان: "مما ضوعف من فائه فصارت فاؤه وعينه من موضع واحد"(٤)، أو عنوان: "مما ضوعف من فائه وعينه"(٥).

ج-قول ابن القطاع:"وعلى فَيْعَل نحو: قَيْقَم للواسع الحلق"(٦)، "وعلى فوعل نحو ذوذخ للعنِّين"(٧).

وقد ظهر اضطراب ابن منظور في الكلمات التالية:

---

(١) الكتاب ٢٧٤/٤
(٢) المنصف ١٤٠/١-١٤١
(٣) المنصف ١٠٣/١
(٤) المحكم (ز ز ك) ٤٠٢/٦
(٥) المحكم (س س ن) ٢٧٦/٨، و(ف ف ل) ٣٢/١٢، و(ك ك ب) ٤١٧/٦
(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١١٩
(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١٢٣

أ- وضع كلمة (الذَّوْذخ) في مادة (ذ و خ)[١]، فجعل الواو حرفًا أصليًّا، كما وضعها في مادة (ذ ذ خ)[٢]، فجعل الواو حرفًا زائدًا، وهو الصواب.

ب- وضع كلمة (الريرق) في مادة (ر ي ر ق)[٣]، فجعل الياء حرفًا أصليًّا، والكلمة على هذا من المفكوك الرباعي، كما وضعها في مادة (ر ر ق)[٤]، فجعل الياء حرفًا زائدًا، وهو الصواب.

ت- وضع كلمة (الشوشب) في مادة (ش و ش ب)[٥]، فجعل الواو حرفًا أصليًّا، والكلمة على هذا من المفكوك الرباعي، كما وضعها في مادة (ش ب ب)[٦]، فجعل الكلمة من المضعف الثلاثي، والصواب أن الكلمة من مادة (ش ش ب)، ولا يجوز أن تكون من مادة (ش ب ب)؛ لأن ذلك يجعل الشين الثانية حرفًا زائدًا، والشين لا تستعمل زائدة[٧] -والله أعلم-

٢) هناك كلمات التزم فيها ابن منظور بالصواب، فجعل الواو والياء الفاصلين بين المتماثلين حرفين زائدين، ومن هذه الكلمات: القَوْقَل[٨]، والقَيْقَب[٩]، والقَيْقَم[١٠].

٣) هناك كلمات جعل ابن منظور فيها الواو والياء حرفًا أصليًّا، فأصبحت الكلمة من المفكوك الرباعي، والصواب فيها أن تكون مما تماثلت فاؤه مع عينه، وهذه الكلمات هي[١١]: الذَّيْذَجان[١٢]، والزَّوْزَك[١٣]، والسَّوْسَن[١٤]،

---

(١) اللسان (ذ و خ) ٥٣٤/٣
(٢) اللسان (ذ ذ خ) ٤٩٣/٣
(٣) اللسان (ر ي ر ق) ٣٦/٤
(٤) اللسان (ر ر ق) ١٢٩/٤
(٥) اللسان (ش و ش ب) ٢٢٨/٥
(٦) اللسان (ش ب ب) ١٣/٥
(٧) انظر: سر صناعة الإعراب ٢٠٥/١
(٨) "القَوْقل: الذكر من القطا". اللسان (ق ق ل) ٤٦٢/٧
(٩) "القيقب: سير يدور على القربوسين كليهما". اللسان (ق ق ب) ٤٦٠/٧
(١٠) "رجل قيقم: واسع الحَلْق". اللسان (ق ق م) ٤٦٢/٧
(١١) ذكرت معاني هذه الكلمات في ص ٥١ من هذا البحث
(١٢) انظر: اللسان (ذ ي ذ ج) ٥٣٧/٣
(١٣) انظر: اللسان (ز و ز ك) ٤٣٦/٤
(١٤) انظر: اللسان (س و س ن) ٧٤٨/٤

والفُوفَل[١]، والكَوْكَب[٢]، واللَّوْلَب[٣].

٤) جعل ابن منظور الياء في (طيطوى)[٤] و(نينوى)[٥] حرفًا أصليًّا، فأصبحتا من المفكوك المفكوك الثلاثي، والصواب أنهما مما تماثلت فاؤه مع عينه.

٥) اختلف النحاة القدامى والمحدثون في كلمة (الكوكب)، ولهم فيها أربعة أقوال، هي:

أ- أن الواو زائدة، والكلمة من مادة (ك ك ب)، هذا مذهب سيبويه[٦]، ووافقه الفارسي[٧]، وابن جني[٨]، وابن سيده[٩]، وابن القطاع[١٠]، وابن يعيش[١١]، كما وافقهم من المحدثين: الأستاذ عبد السلام هارون[١٢]، والدكتور أحمد مختار عمر[١٣]، والدكتور ضاحي عبد الباقي[١٤].

ب- أن الواو أصلية، والكلمة من مادة (ك و ك ب)، ذهب إلى ذلك المؤدب، حيث وضع الكلمة في عنوان: "حكم في المفكوك"[١٥]، وهو قول الليث[١٦]، ووافقهما من المحدثين الدكتور: صلاح الدين السنكاوي[١٧]، والدكتور خالد فهمي[١٨].

ت- أن الكلمة من مادة (و ك ب)[١٩].ث- أن الكلمة من مادة (ك و ب)[٢٠].

---

(١) انظر: اللسان (ف و ف ل) ١٩٠/٧
(٢) انظر: اللسان (ك و ك ب) ٧٦٦/٧
(٣) انظر: اللسان (ل و ل ب) ١٥٩/٨
(٤) انظر: اللسان (ط ي ط) ٦٨٤/٥
(٥) انظر: اللسان (ن ي ن) ٧٦٦/٨
(٦) انظر: الكتاب ٢٧٤/٤
(٧) انظر: المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات للفارسي ص٨٧
(٨) انظر: المنصف ١٠٣/١
(٩) انظر: المحكم ٤١٧/٦
(١٠) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٢١٦
(١١) انظر: شرح الملوكي ص٤٥
(١٢) انظر فهرس أمالي الزجاجي ص٢٨٠
(١٣) انظر فهارس المنجد ص٣٧٥
(١٤) السابق نفسه
(١٥) دقائق التصريف ص٣٤٧
(١٦) انظر: اللسان ٧٦٦/٧
(١٧) انظر فهرس البغداديات ص٦٤٢
(١٨) انظر فهارس خصائص اللغة للثعالبي، كلمة (كوكبة)، ص١٢٣
(١٩) انظر: اللسان ٧٦٦/٧
(٢٠) السابق نفسه

والراجح عندي أن الكلمة من مادة (ك ك ب) –والله أعلم–، ويردّ البحث المذهبين القائلين بأن الكلمة يجوز أن تكون من مادة (و ك ب)، أو مادة (ك و ب)؛ لأن ذلك يجعل الكاف الثانية في الكلمة حرفًا زائدًا، والكاف لا تستعمل زائدة أبدًا[١].

***الاختلاف في الهمزة هل هي أصلية أو زائدة؟**نجد ذلك في الكلمتين الآتيتين:

١) كلمة (السَّاسَم)، حيث وضعها ابن منظور في مادة (س أ س م)[٢]، فجعلها بذلك من المفكوك الرباعي، كما وضعها في مادة (س س م)[٣] أيضًا ، والصواب أن الكلمة مما تماثلت فاؤه مع عينه، فهي من مادة (س س م)؛ لأن (السَّاسم) غير مهموز، فقد ورد في اللسان: "الساسم بالفتح: شجر أسود ... والساسم غير مهموز: شجر يتخذ منه السهام"[٤] ، وبناء على ذلك تكون الألف زائدة، قال ابن القطاع: "وعلى فاعَل نحو: ساسم، وهو شجر"[٥].

٢) كلمة (الصأصل)، حيث وضعها ابن منظور في مادة (ص أ ص ل)[٦]، فجعلها بذلك من المفكوك الرباعي، والصواب أن الكلمة غير مهموزة، وفي هذا يقول ابن القطاع: "وعلى فاعُلّ نحو ... صاصُلّ، وهو نبت"[٧]، ويقول الفيروزآبادي: "الصاصَل كعالَم، والصَّوْصلاء ككربلاء: نبت"[٨].ففي هذين القولين دلالة صريحة وواضحة على أن الألف حرف زائد، وبهذا تكون الكلمة مما تماثلت فاؤه مع عينه، ومادتها: (ص ص ل) –والله أعلم–

(١) انظر: سر صناعة الإعراب ٢٧٩/١
(٢) انظر: اللسان (س أ س م) ٤٥٥/٤
(٣) انظر: اللسان (س س م) ٥٧٣/٤
(٤) السابق نفسه
(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١٢٠
(٦) انظر: اللسان (ص أ ص ل) ٢٥٨/٥
(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١٢٣
(٨) القاموس المحيط ص١٠٢٢

الخاتمة:

توصل البحث في نهاية هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

١) يعد الخلط في المواد المعجمية بين المفكوك، والمضعف الرباعي، وما تماثلت فاؤه مع عينه، بحيث تكون الكلمة من المفكوك، ويتم تصنيفها عند أصحاب المعاجم في مواد المضعف الرباعي أو ما تماثلت فاؤه مع عينه من الأسباب التي دفعت النحاة والصرفيين إلى الحكم على باب المفكوك بأنه قليل.

٢) توصل البحث إلى خمسة عوامل أدت إلى التشابه بين المفكوك والمضعف الرباعي، وهي:

أ- إطلاق لفظ (المضاعف) أو (المضعف) على المفكوك والمضعف الرباعي.

ب- مجيء المفكوك بمعنى المضعف الرباعي.

ت- الخلط بين المفكوك والمضعف الرباعي، وقد اتخذ هذا الخلط شكلين، هما:

* وضع المفكوك في المواد اللغوية الخاصة بالمضعف الرباعي.

* وضع المضعف الرباعي في المواد اللغوية الخاصة بالمفكوك.

ث- وجود كلمات تأتي من باب المفكوك والمضعف الرباعي.

ج- الاتفاق بين المفكوك الرباعي والمضعف الرباعي في مجيء الوزن (فَعْلَلى) منهما اسمًا وليس صفة.

٣) توصل البحث إلى مجموعة من العوامل التي كان لها دور في تحديد نوع الكلمة من حيث التضعيف أو التفكيك، وهي:

أ- الاسمية والمصدرية، ونجد ذلك في كلمة (الصيصاء)، فإن كانت اسمًا فهي من المفكوك الثلاثي، وإن كانت مصدرًا فهي من المضعف الرباعي.

ب- الاسمية والوصفية، ونجد ذلك في كلمة (الغوغاء)، فإن كانت اسمًا فهي من المضعف الرباعي، وإن جاز فيها أن تكون اسمًا وصفة فهي من المفكوك الثلاثي.

ت- زيادة الحرف وأصالته، ونجد ذلك في الفعلين (ضوضى)، و(قوقى)، فالواو إن كانت زائدة فهما مما تماثلت فاؤه مع عينه، وإن كانت الواو أصلية جاز فيهما أن يكونا من المضعف الرباعي أو المفكوك الثلاثي.

ث- التذكير والتأنيث، ونجد ذلك في كلمة (الغوغاء)، فإن كانت مؤنثة فإنها تمنع من الصرف وتكون من المفكوك، وإن كانت مذكرة فإنها لا تمنع من الصرف، وتكون من المضعف الرباعي.

٤) توصل البحث إلى ستة أوجه تمثل اختلافًا بين المفكوك والمضعف الرباعي، وهي:

أ- يعد المضعف الرباعي أكثر شيوعًا من المفكوك.

ب- لم تقع الواو والياء فاء ولامًا في المفكوك الرباعي، وإنما وقعتا فاء ولامًا في المضعف الرباعي.

ت- وقعت الهمزة فاء ولامًا في المفكوك الثلاثي، ولم تقع فاء ولامًا في المضعف الرباعي.

ث- وقع كل من الذال والظاء فاء ولامًا في المضعف الرباعي، ولم يقعا فاء ولامًا في المفكوك الثلاثي والرباعي والخماسي.

ج- هناك حروف وقعت فاء ولامًا وبينهما حرف صحيح في المضعف الرباعي، ووقعت فاء ولامًا وبينهما حرف علة في المفكوك الثلاثي، وهذه الحروف هي: الخاء، والصاد، والضاد، والعين، والغين، والفاء، والميم، والهاء، والواو، وقد وقع بعض هذه الأحرف فاء ولامًا وبينهما حرف صحيح في المفكوك الرباعي والخماسي، ونجد ذلك مع حرف الصاد، والضاد، والفاء في المفكوك الرباعي، وحرف الصاد في المفكوك الخماسي.
ح- كل الحروف الهجائية وقعت عينًا أو حرفًا فاصلًا بين الفاء واللام في المضعف الرباعي، أما في المفكوك فلم تقع الحروف كلها عينًا، وإنما وقع بعضها فاصلًا بين الفاء واللام.
٥) أثبت البحث أن الخلاف في أصالة الهمزة والواو والياء أو زيادتها كان سببًا في الخلط بين المفكوك وما تماثلت فاؤه مع عينه.
٦) يأخذ البحث على عبد القادر البغدادي قوله: "وفي القاموس: المومـاء والمومـاة: الفلاة، والجمع: المواميِ، وأشار إلى أنها فوعلة؛ لأنه ذكرها في المعتل الآخر بالواو"؛ وذلك لأن قوله بأن (المومـاة) على فوعلة يجيز أن تكون الكلمة من مادة (م م و) فقط، أما قوله بأن الفيروزآبادي ذكرها في المعتل الآخر بالواو فليس دليلًا على كون الكلمة من مادة (م م و) فقط، وإنما قوله هذا يجيز أن تكون من مادة (م م و) ومن المضعف (م و م و)، فكل منهما لامه واو، كما أن قوله إن المومـاة على (فوعلة) ليس بصواب؛ فلم أجد في القاموس ذكرًا لوزن الكلمة.
٧) توصل البحث إلى وجود تعدد في آراء بعض النحاة وأصحاب المعاجم في بعض الكلمات، ومن ذلك ما يلي:
أ- ذهب المؤدب إلى أن الفعلين (ضوضى)، و(قوقى) يكونان من المفكوك الثلاثي تارة، ومن المضعف الرباعي تارة أخرى.
ب- ذكر ابن منظور كلمة (الذَّوْذخ) في مادة (ذ و خ)، وفي مادة (ذ ذ خ).
ت- وضع ابن منظور كلمة (الرَّيْرق) في مادة (ر ي ر ق)، وفي مادة (ر ر ق).
ث- وضع ابن منظور كلمة (الشوشب) في مادة (ش و ش ب)، وفي مادة (ش ب ب).
ج- ذكر ابن منظور كلمة (الشوشاة) في مادة (ش و ش)، فجعلها من المفكوك الثلاثي، كما ذكرها في مادة (ش و ش و)، فجعلها من المضعف الرباعي.
ح- وضع ابن منظور كلمة (الصيصية) في مادة (ص ي ص)، فجعلها من المفكوك الثلاثي، كما وضعها في مادة (ص ي ا)، فخرجت عن المفكوك.
٨) من الآراء التي رجحها البحث ما يلي :أ- أثبت البحث أن الفعل (زوزى) من المضعف الرباعي، خلافًا لأبي القاسم المؤدب والأزهري، حيث جعلا الفعل من المفكوك الرباعي.
ب- أثبت البحث أن كلمة (البوباة) يجوز أن تكون من المفكوك الثلاثي (ب و ب)، والمضعف الرباعي (ب و ب و)، خلافًا للزنجاني الذي جعلها من مادة (ب و ا)؛ لأن هذا يقضي بأن تكون الباء الثانية حرفًا زائدًا، والباء لا تستعمل زائدة.
ت- أثبت البحث أن كلمة (دهديت) من المضعف الرباعي (د ه د ه)، خلافًا لابن منظور الذي جعلها من المفكوك الرباعي (د ه د ى)، وخلافًا للدكتور عبد الحميد هنداوي الذي جعلها من المفكوك الثلاثي (د ه د).

ث- أثبت البحث أن الكلمات (زُؤازِئة)، و(زُوَزِئة)، و(زأزأ)، و(تزأزأ)، من المضعف الرباعي (ز أ ز أ)، خلافًا لابن منظور الذي جعلها من المفكوك الثلاثي (ز أ ز).
ث- أثبت البحث أن الكلمات (الكوكى)، و(الكواكية)، و(الكوكاة)، و(المكوكي)، و(كوكى)، من المضعف الرباعي وليست من المفكوك الثلاثي، خلافًا لابن منظور وغيره.
ج- أثبت البحث أن الكلمات (المحمح)، و(المحماح)، و(المحامح)، من المضعف الرباعي، خلافًا لابن منظور الذي جعلها اسمًا ثلاثيًّا من مادة (م ح ح)، وخلافًا للدكتور عبد الحميد هنداوي الذي جعلها من المفكوك الثلاثي (ح م ح).
ح- أثبت البحث أن كلمة (الضوضاء) يجوز أن تكون من المضعف الرباعي (ض و ض و)، ومن المفكوك الثلاثي (ض و ض)، خلافًا لابن منظور الذي جعلها من مادة (ض و ا)، وخلافًا للدكتور محمود الطناحي الذي جعلها من مادة (ض أ ض أ).
خ- أثبت البحث أن الكلمات (الذيذجان)، و(الزوزك)، و(السوسن)، و(الفوفل)، و(الكوكب)، و(اللولب)، مما تماثلت فاؤه مع عينه، خلافًا لابن منظور الذي جعلها من المفكوك الرباعي.
د- أثبت البحث أن الكلمات (الشغشغة)، و(كبكب)، و(المرمريس)، من المضعف الرباعي، خلافًا للدكتور محمد فؤاد سزكين الذي جعلها من المفكوك الثلاثي.
ذ- أثبت البحث أن كلمة (الغوغاء) يجوز أن تكون من المضعف الرباعي ومن المفكوك الثلاثي، خلافًا للأستاذين : إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، حيث وضعا (الغوغاء) في مادة (غ و ي).
٩) اقتصر أصحاب المعاجم على وضع بعض الكلمات في المواد الخاصة بالمفكوك الثلاثي فقط مع احتمالها لأنْ تكون من المفكوك والمضعف،ومن ذلك:(الخوخاء)، و(العوعاء)،و(الكيكة)،و(الليل)،حيث ذهبوا إلى أنها من المواد :(خ و خ)،و(ع و ع)،و(ك ي ك)،و(لي ل)، وأضاف البحث إلى ذلك أن هذه الكلمات يجوز أن تكون من المفكوك ومن المضعف الرباعي أيضًا،وذلك استنادًاإلى التصغير،أوالجمع، أوالحمل على النظير.
وفي الختام أوصي الباحثين بالتوسع في دراسة أصول الكلمات، وأقترح لذلك دراسة الموضوعين الآتيين:
أ- ما تماثلت فاؤه مع عينه في العربية.
ب- عقد دراسات موازنة بين ما تماثل فيه العين واللام بالتضعيف مثل (شدّ)، ودون تضعيف مثل (جلل)، وما تماثل فيه الفاء والعين مثل (ددن)، وغيرها.
والحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع:

١-أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ه)، تحقيق ودراسة: أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ط٢، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.
٢-أساس البلاغة للزمخشري، قدم له وشرح غريبه وعلق عليه الدكتور: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.
٣-إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٤
٤-الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٧، ٢٠٠٧م.
٥-أمالي ابن الشجري (هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي)، (٤٥٠-٥٤٢ه)، تحقيق ودراسة الدكتور: محمود محمد الطناحي، مكتبةالخانجي،القاهرة، ط٢، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م.
٦-أمالي الزجاجي لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠ه)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.
٧-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الإمام: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣-٥٧٧ه)، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة.
٨-تهذيب الصحاح، تأليف: محمد بن أحمد الزنجاني (٥٧٣ه-٦٥٦ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وأحمد عطار، عني بنشره: محمد سرور الصبان، دار المعارف، مصر.
٩- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الثالث، تحقيق الدكتور: عبد الحليم النجار، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١٠-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الخامس، تحقيق الدكتور: عبد الله درويش، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١١-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء السادس، تحقيق الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي، والأستاذ: محمود فرج العقدة، مراجعة الأستاذ: علي محمد البجاوي، تراثنا.
١٢-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء السابع، تحقيق الأستاذ: عبد السلام سرحان، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١٣-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء التاسع، تحقيق الأستاذ: عبد السلام هارون، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١٤-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء العاشر، تحقيق الأستاذ: علي حسن هلالي، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١٥-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الحادي عشر، تحقيق الأستاذ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة الأستاذ: علي محمد البجاوي، تراثنا.

١٦-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الثاني عشر، والجزء الثالث عشر، تحقيق الأستاذ: أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة الأستاذ: علي محمد البجاوي، تراثنا.
١٧-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الرابع عشر، تحقيق: يعقوب عبد النبي، مراجعة الأستاذ: محمد علي النجار، تراثنا.
١٨-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، الجزء الخامس عشر، تحقيق الأستاذ: إبراهيم الإبياري
١٩-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣)، الجزء الثالث، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ه/١٩٩٧م.
٢٠-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي، الجزء الحادي عشر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م.
٢١-خصائص اللغة لأبي منصور الثعالبي، المتوفى (٤٢٩ه)، قرأه وقدم له: د/ خالد فهمي، تصدير الدكتور: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٩م.
٢٢-دراسة الصوت اللغوي، الأستاذ الدكتور: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م.
٢٣-الدرر السنية، حاشية على شرح الخلاصة، تأليف: زكريا بن محمد الأنصاري، المتوفى (٩٢٦ه)، تحقيق ودراسة الدكتور: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.
٢٤-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المتوفى سنة (٧٥٦ه)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.
٢٥-دقائق التصريف لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، المتوفى بعد سنة (٣٣٨ه)، تحقيق الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، ط١، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.
٢٦-سر صناعة الإعراب، تأليف: إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة (٣٩٢ه)، دراسة وتحقيق الدكتور: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.
٢٧-سفر السعادة وسفير الإفادة، تأليف الإمام: علم الدين أبي الحسن علي ابن محمد السخاوي (٥٥٨-٦٤٣ه)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه الدكتور: محمد أحمد الدالي، قدم له الدكتور: شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠١٢م.
٢٨-الشافية في علم التصريف، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، المتوفى سنة (٦٤٦ه)، ويليها الوافية نظم الشافية للنيساري، تحقيق: د/ درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م.
٢٩-شذا العرف في فن الصرف، تأليف الشيخ: أحمد المحلاوي، تدقيق: لجنة إخراج التراث بمكتبة الآداب، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م.
٣٠-شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الحسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة (٧٤٩ه)، دراسة وتحقيق الدكتور: ناصر حسين علي، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٢٨ه/٢٠٠٨م.

٣١-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد عبد الله الأزهري المتوفى سنة (٩٠٥ه) ، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام : جمال الدين أبي محمد بن عبد الله ابن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م .
٣٢-شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ه-٣٢٨ه)، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦
٣٣-شرح القصيدة الكافية في التصريف للسيوطي ، حققه وقدم له : د/ ناصر حسين علي ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ١٤٠٩ه/١٩٨٩م
٣٤-شرح الملوكي في التصريف، صنعة ابن يعيش، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م.
٣٥-عنقود الزواهر في الصرف، علاء الدين بن محمد القوشجي، دراسة وتحقيق: أ.د/ أحمد عفيفي، دار الكتب والوثائق القومية، ط٢، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.
٣٦-فهارس تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠ه)، تأليف: عبد السلام محمد هارون، الجزء السابع عشر، مكتبة الخانجي.
٣٧-القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة (٨١٧ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٧، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.
٣٨-الكامل، تأليف الإمام: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥ه)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه الدكتور: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م.
٣٩-كتاب الأفعال لابن القوطية، المتوفى سنة (٣٦٧ه)، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٢١ه/٢٠٠١م.
٤٠-كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي (ت ٤٠٠ه)، الجزء الأول، تحقيق الدكتور: حسين محمد محمد شرف، مراجعة الدكتور: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م.
٤١-كتاب التهذيب الوسيط في النحو، تصنيف: سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، المتوفى سنة (٦٨٠ه)، تحقيق الدكتور: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، بيروت، لبنان، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ه/١٩٩١م.
٤٢-كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، الجزء الأول، حققه وقدم له: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م.
٤٣-كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، الجزء الثاني، تحقيق الأستاذ: عبد العليم الطحاوي، مراجعة الدكتور: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م.

٤٤-كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، الجزء الثالث، تحقيق الأستاذ: عبد الكريم الغرباوي، مراجعة الأستاذ: عبد الحميد حسن، مجمع اللغة العربية، المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م.
٤٥-كتاب سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١
٤٦-كتاب الكناش في فني النحو والصرف للملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة، المتوفى (٧٣٢ه)، دراسة وتحقيق الدكتور: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.
٤٧-كتاب المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥ه)، الجزء الثاني، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.
٤٨-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها للإمام: أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي، (٣٥٥-٤٣٧ه)، تحقيق الشيخ: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.
٤٩-لسان العرب للإمام ابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م.
٥٠-ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق الزجاج (٢٣٠-٣١١ه)، تحقيق الدكتورة: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.
٥١-مجاز القرآن، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، المتوفى سنة (٢١٠ه)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٥٢-مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠-٢٩١ه)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٦م.
٥٣-مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، المتوفى سنة (٣٩٥ه)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.
٥٤-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨ه)، تحقيق مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، القاهرة، ط٢، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.
٥٥-مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، قدم له وعلق عليه الدكتور: يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.
٥٦-المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الأندلسي، المتوفى سنة (٤٥٨ه)، تحقيق الدكتور: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.
٥٧-المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، سرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، دار الفكر.

٥٨-المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي النحوي (٢٨٨-٣٧٧ه)، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، مطبعة العاني، بغداد.
٥٩-المسائل المنثورة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق وتعليق الدكتور: شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م.
٦٠-المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى للإمام الجليل: بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، الجزء الرابع، تحقيق: د/ محمد كامل بركات، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٥ه/١٩٨٤م.
٦١-معجم الصواب اللغوي (دليل المثقف العربي)، الدكتور: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
٦٢-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ه)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.
٦٣-المفردات في غريب القرآن، تأليف: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢ه)،تحقيق: محمد خليل عيتاني،دارالمعرفة، بيروت ط٢، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م.
٦٤-المقصور والممدود لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٠ه-٣٥٦ه)، تحقيق ودراسة الدكتور: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٩م.
٦٥-المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، بتحقيق لجنة من الأستاذين: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، ط١، ١٣٧٣ه/١٩٥٤م.
٦٦-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الإمام: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ه)، تحقيق الدكتور: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

In the origins of words: studies and budgets

Dr. Sherine Ahmed El-Sayed Ashmawi
Grammar teacher, exchange and offers
Girls College - Ain Shams University

Research Summary :
This research aims to differentiate between three morphological sections that are divided into names and verbs in Arabic, which are the quadruple weakening, and what its fulfillment is the same with the same, and the disassembled.
Also, the systematic confusion in the language dictionaries between what is similar to his fulfillment with his mother, which is unscrewed, and what is similar to his fulfillment with his first mother and his eye with his second mother, which is the quadruple weaker, led me to this study, as well as